دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخَوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى الشباب المصري[١]

خالد أحمد جلال[*] **غادة ممدوح[*]**

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء بعض عوامل جودة الحياة لدى الشباب من طلاب الجامعة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. إذ أُجريت على عينة قوامها ١٧٩٥ من طلاب الجامعة (ن= ٤٣٦ طالبا، بنسبة ٢٤,٣%_ و ن= ١٣٥٩ طالبة _بنسبة ٧٥,٧%) والذين توزعوا على الفرق الأربعة. طبقت على العينة ثلاث **أدوات** شملت: استبيان مواقع التواصل الاجتماعي (إعداد غادة ممدوح)، واستبيان الخوف من الجريمة من (إعداد الباحث)، واستبيان عوامل جودة الحياة (إعداد محمود منسي وعلي كاظم، ٢٠٠٦). وقد توصلت **نتائج** الدراسة إلى أنَّ معدل تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بلغ ٣٨,٤% من حجم العينة، وأنَّ المصداقية في الأخبار الواردة بلغت ٤٣%، وأنَّ من أهم أسباب متابعة الشباب لأخبار الجريمة عبر مواقع التواصل هي التعرف على مدى انتشار الجرائم بنسبة ٥٨,٣% والتعرف على طرق الوقاية منها بنسبة ٥٦,٧%، ويتفاعل الشباب مع مضامين تلك الأخبار أحيانا بنسبة ٣٥,٢%. كما توصلت الدراسة إلى أنَّ الخوف من جرائم خطف المتعلقات الشخصية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٧٠,٦%، تليها خطف أحد الأبناء أو الأخوة بنسبة ٦٧,٢%، ثم القتل الخطأ بنسبة ٦٦,٤%، وأخيرا الجرائم الجنسية مثل التحرش ٦٥,١% والقضايا المتعلقة بالشرف ٦٢%. كما بينت نتائج الدراسة وجود

---

(١) دراسة ألقيت في مؤتمر بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها بأكاديمية الشروق، في الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠١٩م.

(*) أستاذ علم النفس المساعد، كلية الآداب- جامعة المنيا

(*) مدرس الإذاعة والتلفزيون/ قسم الإعلام- آداب بنها

علاقات ارتباطية دالة سالبة بين كثافة التعرض والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما. كذلك وجدت علاقات ارتباطية سالبة بين جودة الحياة ومقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة. وعلى عكس المتوقع وجد أن الشباب منخفضو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر خوفا من الوقوع في الجريمة. كما تنبأت كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية للجريمة. وتنبأت جودة العواطف والدرجة الكلية لجودة الحياة بالخوف من الوقوع ضحية للجريمة. وأخيرا توصلت نتائج الدراسة إلى وجود صفحة نفسية مميزة للشباب الخائف من الوقوع ضحية لجريمة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي- الخوف من الجريمة- جودة الحياة.

The Role of Social Networks in Fear Of Becoming A Victim of A Crime In Terms of The Quality of Life's Factors Of Egyptian Youth

Dr. Khalid Ahmed Jalal(*) **Ghada Mamdouh(**)**

Abstract

The present study aimed to explore the relationships between the following of social networks and fear of becoming a victim of the crime in terms of the quality of life factors of the youth university students. The study used the descriptive method, as it was conducted on a sample of 1795 students at Egyptian Universities (N= 436 males with 24.3%, and N= 1359 females with 75.7 %.) and they were distributed to four education levels. The study used three tools: the social sites questionnaire prepared by Ghada Mamdouh, the questionnaire of Fear of Crime by the researcher, and quality of life factors questionnaire by Mahmoud Mansi and Ali Mahdi Kazem (2006).

(*) Assistant Professor of Psychology, Faculty of Arts - Minia University.
(**) Media lecturer, Faculty of Arts - Banha University.

The results of the study showed that: There was 38.4% of the total sample followed social media sites, the credibility in the news received was 43%, one of the most important reasons for young people to follow crime news through social media was to know the prevalence of the crime (58.3%), and learn about ways to prevent it (56.7%), the results also showed that youth sometimes interact with the contents of that news (35.2%). The results also found that fear of personal belongings-related stealing crimes located in the first level (70.6%), followed by kidnapping one of the sons or brothers (67.2%), then wrongful death (66.4%), and finally sexual crimes such as harassment (65.1%) and honor-related crimes (62%).

The results also revealed that there was a negative correlation between the intensity of the use of networks and the fear of being a victim of crime. There was also a negative correlation between the quality of life factor and fear of crime. Contrary to what was expected, it was found that young people with low social media use are more afraid of being one of victims of crime. The intensity of social media following also predicted fear of being a victim of crime. The quality of emotions and the overall quality of life predicted fear of being a victim of crime. Finally, the results found that there was a special psychological profile for young people who are afraid of being a victim to a crime.

Keywords: social networks - fear of crime - quality of life.

مقدمة:

يُعتبر الشعور بالأمن حاجة ملحة لبني البشر وهو السلّم الثاني في مدرج مازلو ١٩٤٣م بعد الحاجات الفيزيولوجية كالحاجة للطعام والشراب والإخراج والجنس، والتي تعد شرطًا لبقاء الإنسان واستمرار وجوده على وجه البسيطة. ويقابل الشعور بالأمن، الشعور بالخوف، فهما وجهان لعملةٍ واحدةٍ، والخوف إن تملك الإنسان فقد دافعيته للحياة وللإنجاز وقدرته على الإنتاج والإبداع.

ويُعد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما أحد جوانب الخوف الناجم عن عدم الشعور بالأمان في المكان أو المنطقة أو البلد التي يعيش فيها الفرد،

كما أنه ناتج عن ارتفاع معدلات الجريمة في مجتمع أو منطقة ما. فقد شهدت مصر في الأعوام الأخيرة تراجعًا ملحوظًا في المنظومةِ الاجتماعية والاقتصادية، زادتْ معه حالات الطلاق، وتراجعت نسب الزواج، وزادت جرائم القتل العمد، والاغتصاب، والانتحار، وخطف الأطفال، والإتجار بالأعضاء البشرية، والسرقة بالإكراه، وسرقة السيارات، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وزيادة الهجرة غير الشرعية، وغيرها من الأزمات المجتمعية الخطيرة، وفي تقرير حديث عن مؤسسة NUMBEO[١] عبر الإنترنت لعام ٢٠١٩م (حيث لا تتوفر تقارير رسمية محلية) احتلت مصرُ المرتبة ٣٦ عالميًّا والرابعة عربيًّا بعد الصومال وسوريا وليبيا، بمعدل جريمة Crime Index قدره ٥٠,٧١% ويصنف في فئة انتشار الجريمة بشكل معتدل (حيث النسبة المعتدلة فيما بين ٤٠-٦٠%)، يعتمد هذا المؤشر على جرائم القتل والسطو والسرقة والاغتصاب، وهذا التقرير يحدث مرتين كل عام. وفيما يتعلق بمعدل جودة الحياة[٢] وفقا للموقع ذاته للعام ٢٠١٩م، فإنَّ موقع مصر يحتل ذيل القائمة من بين ٧١ دولة بمعدّل قدرة ٨٣,٩٨%، وكان الترتيب الأول لدولة الدانمارك بمعدل ١٩٨,٥٧%، وعلى مستوى عواصم العالم كان معدل جودة الحياة للقاهرة ٧٧,٦٣%، حيث الترتيب ٢١٦ من بين ٢٢٧ عاصمة عالمية. وهذا يشير إلى مستوى المعيشة والحالة الاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع.

---

(١)Numbeo: هي قاعدة بيانات تعاونية على الإنترنت تتيح للمستخدمين مشاركة ومقارنة المعلومات حول تكلفة المعيشة بين البلدان والمدن. يتم تشغيل موقع Numbeo بواسطة Numbeo doo، الشركة المسجلة في صربيا. مؤسس الموقع هو مهندس برمجيات سابق في Google، يدعى ملادين آدموفيتش Mladen Admovic، تأسست Numbeo في أبريل ٢٠٠٩م وهي في الأصل كانت موقعًا إلكترونيًا لمقارنة الأسعار من جمهور المستهلكين عبر بلدان العالم، لكن في وقت لاحق من عام ٢٠١١م بدأت في جمع البيانات حول الجريمة والتلوث والرعاية الصحية وحركة المرور. https://en.wikipedia.org/wiki/Numbeo

(2) Quality of life index

وقد لاقى موضوع الخوف من الجريمة اهتمام العلماء والمؤسسات الأمنية الوطنية في الغرب، خاصةً أمريكا وأوروبا في العقود الخمس الأخيرة، وعلى أي حال فإن السياق الثقافي يعد محورًا حيويًّا في فهم الجريمة. ولا غرو في ذلك فقد وصف علماء الاجتماع مجتمع عصرنا الحاضر بأنَّه "عملية تقع داخل ثقافة الخوف" Culture of Fear، (Furedi, 2002). وتتسم الثقافة العربية والمصرية خصوصا بالروابط الأسرية وبالتقاليد والأعراف، فالسلوك الفردي مرتبط بالضبط الاجتماعي من قبل الأسرة والأصدقاء والدين، ومِن ثَمَّ فالفردية غير موجودة في ثقافتنا العربية، وإنَّما الثقافة الجمعية (ثقافة النحن) مقارنة بالثقافة الغربية (ثقافة الأنا). ومما يترتب على ذلك اختلاف الجرائم وطبيعتها، وما يتولد عن ذلك من مخاوف لدى الأفراد من الوقوع ضحايا لجرائم متنوعة ومختلفة عن البيئات الغربية الأمريكية والأوروبية.

ويتحصل الناسُ معلوماتهم عن أخبار الجريمة من خلال عدة مصادر أهمها الإعلام بشتى صوره، فقد ذكر (Maclatechie, 1987, p.57) أن ٩٥% من الناس يستخدمون الإعلام بصورةِ المتعددة كمصدر أولي لكل أنواع المعلومات. ومع تطور التكنولوجيا وسرعة نقل المعلومات عبر التليفونات الذكية والتابلت واللاب توب، مَا جعل هناك سهولة في الحصول على المعلومة وسرعة تداولها عبر الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي. ففي مسح حديث لـ (Intravia et. al., 2017) تبين أنَّ ٦٢% من البالغين الأمريكان يتلقون الأخبار من المواقع الاجتماعية، وأنَّ ٨٠% منهم يضغطون بـ like على أخبار المواقع الإخبارية، و٥٨% يضغطون بـ like على القصص الخبرية الجديدة، و٣٦% يشاركون أخبارًا جديدة لأنفسهم، و٣١% يناقشون قضايا الأخبار، و١٩% يشاركون صور الفيديوهات المتعلقة بالأخبار والأحداث الجديدة. فلا شك من أن للإعلام بصوره المختلفة تأثيرًا غير مباشر في الخوف من الجريمة لدى المستهلكين، فهو يعرض الأحداث لحظة بلحظة. ومِن ثَمَّ فهو عين الجمهور على العالم (Zucker,1978).

مشكلة الدراسة:

لاقى موضوع الخوف من الجريمة محل اهتمام العديد من الدراسات غير العربية في العقود الماضية، إلَّا أنَّ الاهتمام به من الجانب العربي بدأ متأخرًا نتيجة التحولات المتسارعة التي تشهدها الساحة العربية من تطور تكنولوجي وتقدم صناعي وعلمي وزيادة الفجوة بين طبقات المجتمع، وهذا أدى إلى جعل الدراسات العربية في هذا المجال محدودة وخاصة ما يتعلق منها بعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف من الوقوع ضحايا الأعمال الإجرامية أو الجريمة، وذلك في ظل تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ويوتيوب، وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالخوف من الجريمة في ظل عوامل جودة الحياة لدى الشباب. كما أنه من المتوقع أن يكون الخوف من الجريمة مشكلة أكبر من الجريمة ذاتها، حيث تنعكس على تصرفات الفرد وأفعاله، فالخوف مرتبط بالمستويات العالية من القلق والاكتئاب والعجز الصحي ونقص الهناء الذاتي، فقد ذكرت ستافورد وزملاؤها Stafford et al. 2007 أنَّ الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة يحصلون على درجات مرتفعة كذلك على كل من الاكتئاب والقلق، وأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية بمعدل مرتين عن أصحاب الدرجات المنخفضة.

وفي إطار **هدف الدراسة الرئيس** والمتعلق باستكشاف العلاقة بين متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء بعض عوامل جودة الحياة لدى الشباب من طلاب الجامعة تتحدد **مشكلة الدراسة:**

تساؤل رئيس هو "ما العلاقة بين متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الجريمة لدى الشباب الجامعي؟"

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما نسبة انتشار أهم الجرائم التي يخاف الشباب من الوقوع ضحية لها؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين مؤشرات جودة الحياة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وأبعادها؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الخوف من الجريمة ومرتفعيه على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثيفي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنخفضيه على كل من مؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة بأبعادها؟

٦- هل تتنبأ كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟

٧- هل تتنبأ مؤشرات جودة الحياة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟

٨- هل توجد صفحة نفسية مميزة بين منخفضي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ومرتفعيه على مؤشرات جودة الحياة وكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك واتس آب تويتر انستجرام) في خوف الشباب من أن يقع ضحية لجريمة ما في ضوء بعض مؤشرات جودة الحياة.

أهمية الدراسة: يمكن أن نشير إلى أهمية الدراسة على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١- رصدت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية قضية الخوف من الجريمة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالعمر والنوع والتعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والعمل، إلَّا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على الخوف من الجريمة بوصفه عملية نفسية اجتماعية تتعلق بعوامل شخصية خاصة بالفرد، ولم تتطرق إلى علاقة وسائل الإعلام وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بالخوف من الجريمة، وفي ذلك يمكن القول بأنَّ هناك ندرة نسبية في البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بتحليل العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف من الجريمة وتأثير ذلك على جودة الحياة.

٢- أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تأثيرها على الفرد والمجتمع، وخاصة التأثيرات النفسية والمعرفية والعقلية كالقلق والخوف والتوعية بأمور الحياة.

الأهمية التطبيقية:

إنَّ معرفة أهم الجرائم التي يتخوف منها الشباب سواء الريفي منهم أم الحضري، إنما ينعكس ذلك على وضع السياسات اللازمة من قبل الأجهزة الأمنية والشرطية في ردع والتقليل من هذه الجرائم.

وكما سبق وأنْ أشرنا إلى أنَّ هناك ندرة في الدراسات العربية حول وسائل دور الإعلام وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف من الجريمة، فإن الدراسة – في حدود علم الباحثين- تُعد من أوائل الدراسات في المكتبة العربية التي شرحت تلك العلاقة.

مفاهيم الدراسة

١. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد- مدرسة- جامعة- شركة... إلخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهِي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية (وليد دغبوج، ٢٠١٧، ص٧٦).

المفهوم/ مواقع التشبيك الاجتماعي[1] (إبراهيم بعزيز، ٢٠١٢، http://brahimsearch.unblog.fr): أو وسائل الإعلام الاجتماعية، ويسميها "سيرج برولكس" تطبيقات التنشئة الاجتماعية، وهي مواقع تسمح للمستعملين بامتلاك صفحة شخصية ونشر ما يرغبون من مضامين (صور، تسجيلات، نصوص...)، وهي تؤدي دورا كبيرا في بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد. وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل، ففي دراسة أعدها "ديوان الاتصالات البريطاني، تؤكد أنَّ نموها السريع وانتشارها الحالي يشير إلى أنَّها تقنيات الاتصال السائدة حاليا لكثير من الناس"، لدرجة أنَّ من لا يملك صفحة خاصة يبدو منعزلا عن العالم.

النشأة/ بدأت مواقع التواصل في الظهور في تسعينيات القرن العشرين (ممدوح عبد الواحد، ٢٠١٢، ص٦٩-٧٠)، وكانت أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات على النت معممة مثل موقع "Theglobe.com" سنة ١٩٩٤، وموقع "Geocities.com.com" في نفس السنة، وتلاهما موقع "Tripod.com". وركزت

(1) Social Networking Sites

هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال صالونات الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات. فِي حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع "Classmates.com" سنة ١٩٩٥ الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع "SixDegrees.com" سنة ١٩٩٧ الَّذي يركز على الروابط غير المباشرة والملفات الشخصية للمستخدمين والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء، كما ظهرت سنة ١٩٩٩ نماذج مختلفة من المواقع الاجتماعية تقوم أساسًا على الثقة والصداقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال. بعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية (عبد الله ممدوح، ٢٠١٢، ص٣٣-٣٥) التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام ١٩٩٩ و٢٠٠١، وشهد عام ٢٠٠٢ الميلاد الفعلي للمواقع الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع (Friendster) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan Abrams) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء والأفراد. وفي النصف الثاني من عام ٢٠٠٢ ظهرت في فرنسا شبكة (skyrock) كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام ٢٠٠٧. وقبل ظهور الفيس بوك أُنشئ في عام ٢٠٠٣ موقع (Myspace) الأمريكي، حتى أصبح أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٠٦، وكان من أهم ما يقدمه الموقع تفصيلات الملفات الشخصية، مَا يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية وتضمين الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. ونشأت في فبراير من عام ٢٠٠٤ شبكة الفيس بوك على يد "مارك زكوربيرغ" في جامعة هارفارد، وكانت

فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الإنترنت جاءت فكرة اليوتيوب عام ٢٠٠٥، وفي مارس عام ٢٠٠٦ ظهر موقع تويتر.

مميزات مواقع التواصل الاجتماعي: لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص كبيرة جعلت منها مقصدا لمتصفحي الإنترنت في جميع أنحاء العالم، وأهم تلك الخصائص والميزات (حنان السعيدي، وعائشة ضيف، ٢٠١٧، ص٢٩-٣٠):

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.
- **المحادثة:** تتيح المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.
- **التجمع:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي التجمع إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال.
- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** حيث يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء.
- **سهولة الاستخدام:** فالمواقع الاجتماعية تستخدم، بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: يمكن أن تطغى سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسئولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات (حليمة لكحل وربيحة زايدي، ٢٠١٧، ص٣٧-٣٨).:

- كثرة تداول الشائعات والأخبار المغلوطة: نظرا لعدم التأكد من المعلومة قبل نشرها.

- غياب الرقابة على ما يكتب أو ينشر على تلك المواقع.
- ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها الفرانكو، ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى اندثار لغتنا.

ونقصد بالمواقع الاجتماعية في الدراسة الحالية "تواصل الأفراد واستخدامهم لموقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب".

٢. الخوف من الوقوع ضحية لجريمة:

الخوف لغة من خاف، وتعني اعتراه خوف أو فزع أو خشية. وهو انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من مكروه. (قاموس المعاني، https://www.almaany.com).

زاد الاهتمام بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة كمصطلح منذ سبعينيات القرن الماضي (١٩٧٠م) بالتوافق مع زيادة معدل الجرائم في أمريكا، كما زاد التراث والدراسات حول المصطلح في السنوات الأخيرة، وفي الحقيقة يحتاج المصطلح إلى توضيح المفهوم وكذا توضيح هل هو حالة أم سمة؟ (Gabriel and Greve, 2003,p.600). ويعتبر الخوف من الجريمة حالة عابرة تمر سريعا، وعلى المدى الطويل يتحول إلى خوف عام أو ميل عام كونه سمة Trait يتصف بها الفرد، لوصف ميله إلى أن يدرك خوفه من الجريمة في مواقف معينة. ويقصد بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة هو "خوف الفرد بصفة شخصية من أنْ يقع ضحية لجريمة ما" (جابرييل وجريف، ٢٠٠٣م، ص. ٦٠١). وهو يشير إلى "جملة الأفكار والمشاعر والمعتقدات لدى الأفراد حول الجريمة، والمرتبطة بتأثيرها على الأشياء أو الممتلكات التي يحبونها" (National Crime Council, 2009)، وعرفه جاروفالو (Garofalo, 1981, p. 840) من زاوية الأذى البدني بأنَّه "رد فعل انفعالي يتسم بالقلق والإحساس بالخطر". وقد عرفه فيرارو (Ferraro, 1995, p.4) بأنَّه "استجابة انفعالية من

القلق أو الفزع نحو الجريمة أو الرموز التي تتعلق في ذهن الشخص ولها صلة بالجريمة. "ومن ثم يعد الخوف من الجريمة ظاهرة ذاتية تساهم ليس فقط في انفعالات الفرد ومفهومة عن الجريمة، وقد تكون ناجمة عن نشاط جرمي فعلي، ولكن أيضا إدراكاتهم للخطر ودور البيئة والمجتمع في توليد الخوف. كما عرفه لان وزملاؤه (Lane, et. Al., 2014, p.217) بأنه "استجابة انفعالية للخطر المرتبط بالجريمة أو الإيذاء الجرمي".

وبسبب الطبيعة الذاتية للخوف من الجريمة فمن المفترض أن تؤدي خصال الشخصية للفرد في التأثير على المدى الذي يخاف به الفرد، فمعارف ومعتقدات الفرد تؤثر في مستوى الخوف الذي يقرره من الجريمة. (فيرارو، ١٩٩٥، ص ٤).

ويرى دوران وبيرجس (Doran and Burgess, 2012, p.72) أن الباحثين في الخوف من الجريمة لكي يصلوا إلى نتائج أفضل لبحوثهم ونتائجها ينبغي عند تحديد المصطلح أن يضعوا في اعتبارهم عددًا مِن النقاط:

١- يجب أن يحدد الخوف على أنَّه انفعال وليس معرفة.
٢- أن الخوف من الجريمة متمايز عن المخاوف الأخرى.
٣- التركيز على المخاوف المتعلقة بجرائم تخرق القانون.
٤- الاعتراف بأنَّ الخوف من الجريمة ينجم عن خرق الأعراف الاجتماعية، والمعروفة باسم أفعال الفوضى.
٥- أنْ نضع في اعتبارنا أن هناك أنواعًا مُختلفة من الخوف من الجرائم.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في الدراسة الحالية على أنَّه "استجابة انفعالية لمثير خوف من جريمة ما، قد يتعرض الفرد بسببه للأذى".

الفارق بين الخوف والقلق:

تذكر آرني أوهمان (Öhman, 2008, p.710) أنَّ العديد من المراجع اعتبرت أن القلق والخوف مترادفان، ولكن ثمة اختلافات بينهما، فالخوف يعد

تال للمثير[١]، وهو يشير إلى خبرة الخوف من موقف معين، في حين أن القلق يعد سابق للمثير[٢]، وهذا الاستباق يكون للمثير المهدد بطريقة أكثر أو أقل واقعية. في حين أن الخوف من الجريمة يرتبط بسلوكيات مواجهة معينة، والقلق حول الجرائم لا يبدو أنَّه يؤدي إلى تغييرات سلوكية منتظمة أو صريحة.

الخوف من الجريمة حالة أم سمة:

يقرر كلٌ مِن (جابرييل وجريف، ٢٠٠٣م، ص ص. ٦٠٢-٦٠٤) أنَّ هناك عملية ارتقائية فيما بين الخوف كحالة والخوف كسمة، حيث خبرة الفرد بمواقف تولد الخوف أو الإيذاء، بالإضافةِ إلى خصال الشخصية مثل القلق والميول الإدراكية وأساليب المواجهة. فالخوف من الجريمة كميل أو سمة يعرف على أنه "ميل الفرد إلى التفاعل بطريقة أكثر خوفا"، ومِن ثم فإنَّ الفرد صاحب الميل الأعلى سوف يخبر الخوف من الجريمة بشكل متكرر. بخلاف الخوف كحالة، ينتهي بانتهاء مصدر الخوف وتلاشيه. والخوف كحالة يتكون بوصفه سلوكا مِن ثلاثة جوانب، وهي الوجدان أو الانفعال والمعرفة والدافع والتي تساعد في تحديد حالة الخوف بدقة، ومِن ثَمَّ فإن سلوك الخوف كحالة يتكون من:

١- إدراك الفرد معرفيا Cognitive (C) بأنه تحت التهديد.
٢- خبرة وجدانية أو انفعالية Affective (A) مقابل ذلك.
٣- دافع مناسب، أو ميل للتصرف Motive (M) حيال الجريمة.

وقد قام كلٌ مِن (جابريل وجريف، ص ٦٠٤) بعمل علاقات توافقية بين الجوانب الثلاثة أطلقا عليها توافيق (C-A-M)، وذلك لعمل تحديد فارق لحالات الخوف من الجريمة:

(1) Post-stimuli
(2) Pre-stimuli

جدول (١) يمثل توافيق C-A-M وحالة الفرد.

(نقلا عن جابرييل وجريف، ص ٦٠٤)

مسلسل	معرفي	وجداني	دافعي	حالة الفرد
(١)	−	−	−	• لا يوجد خوف. No fear
(٢)	+	−	−	• حالة تبلد، إن هذا الموقف مهدد لي بالفعل، بسبب خطورته، ولكني غير مهتم، وليس لدي أي نوايا للتصرف حيال ذلك.
(٣)	−	+	−	• قلق ظاهر- حر. Free – floating anxiety
(٤)	−	−	+	• سلوك حذر غير مدفوع بتقديرات حقيقية أو انفعالات. سلوك روتيني بارد.
(٥)	+	+	−	• هذه التوليفة أفضل توضيح لها يكون من خلال بعض "الحالات الفردية" مثل: ١-رعب مع شلل أو عجز تام. ٢- شجاعة. ٣-بؤس. ٤-كوابيس أو ذعر عظيم.
(٦)	+	−	+	• شخص ما يتصرف بخوف، بسبب إدراكه للتهديد، ولكن يظل متماسكا. (مثل شخص مدرب أو حارس أو ذو خبرة).
(٧)	−	+	+	• نوبة هلع وخوف.
(٨)	+	+	+	• خوف. Fear

نلاحظ من الجدول السابق أن التوفيقين الأول والثامن يستحيلان في الواقع، حيث لا يوجد فرد لا يخاف مطلقا أو فرد يخاف مطلقا، وإنما يقع بينهما مستويات الأفراد الخائفون. فالأفراد في الحالة (٢) لديهم وعي بالموقف الخطر

ولكن لديهم عدم اكتراث وعدم قدرة على التصرف حيال الموقف المهدد، فالفرد في هذه الحالة لديه حالة تبلد على الرغم من إدراكه لخطورة الموقف. أما الأفراد في الحالة (٣) فإنَّهم يصابون بحالة من القلق الواضح من أي شيء ومن كل شيء دون إدراك لطبيعة الخطر ومواجهته. والأفراد في الحالة (٤) يتسم تصرفهم بالسلوك الحذر، ولكن دون تقديرات وانفعالات حقيقية، ومِن ثَمَّ سلوكهم أقرب إلى السلوك الروتيني الجامد. والحالة (٥) حيث الوعي بخطورة الموقف مع زيادة انفعال تجاه ذلك، ولكن عدم مقدرة على التصرف، حيث يصاب الفرد بعجز تام كي يواجه ذلك الموقف المهدد. والحالة (٦) فهي تعكس حالة فرد يتصرف بخوف، ولكنه يعي خطورة الموقف المهدد ومتماسك حيالة، وقادر على المواجهة. وهذه الجوانب الثلاث للسلوك متفاعلة فيما بينها بنسب، ولا يمكن فصلها عن بعضها. والخوف كسمة لا يتكون من هذه المكونات الثلاث فهو يرتبط بالموقف مباشرة، فالفرد يخاف بطبعه من أي شيء ومن كل شيء، حتى ولو لم يكن مصدر تهديد في الواقع.

والدراسة الحالية لم تعتمد على ذلك النموذج النظري لصعوبة قياسه في الواقع، على الرغم من أن هناك دراسات استخدمت مقياسًا يقيس الجوانب الثلاث بشكل عام، والدراسة الحالية ركزت فقط على استجابة الخوف كانفعال (وفقا لما ذكره دوران وبيرجس، ٢٠١٢م)، لأن أي انفعال يتضمن الثلاث جوانب معا؛ فمن يخاف من شيء فإنَّ هذا بسبب معرفته بخطورة هذا الشيء كما عليه أن يتصرف حياله. والتركيز على الجانب الانفعالي عند الاستجابة يظهر إلى أي مدى يخاف الفرد من أن يقع ضحية لجريمة ما، ويتناسب معها.

وقد قام ديريك تشادي وزملاؤه (Chadee, Virgil and Ditton., 2008) بدراسة ارتباطية بين القلق كحالة والقلق كسمة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة، وقد وجدوا أنَّ هناك علاقة موجبة دالة بين المتغيرات الثلاث ما بين ٠,١٧-٠,٢٠، وهذا يشير إلى وجود صلة ما وانخفاض معاملات الارتباط

على الرغم من دلالتها (ن= ٦٣٦ مفردة)، إنما يشير إلى أن الخوف من الجريمة ليس قلقا، ولكن يرتبط به في جانب التوتر والخوف فقط، أما الخوف من الجريمة خاصة جرائم السطو على الممتلكات والجرائم الشخصية، فيرتبط بالجرائم التي يتولد عنها إيذاء حقيقي. كما تشير النتيجة من جانب آخر إلى أن مفهوم الخوف من الجريمة يعد مفهوما متعدد الأبعاد، ومِن ثَمَّ تختلف طرق القياس له.

النماذج المفسرة للخوف من الوقوع ضحية لجريمة:

نظرا لأهمية الموضوع وتأثيره على أفراد المجتمع، وبسبب أن الخوف من الجريمة لا يرتبط بوجود إيذاء بدني فعلي، وما وجد من نتائج الدراسات من أن فئات معينة أكثر خوفا من فئات أخرى، فقد وجد أن الإناث وكبار السن أكثر خوفا، وأن الشباب المراهق أقل خوفا مع تعرضه أكثر للإيذاء الناجم عن الجريمة، ومِن ثَمَّ ظهرت الحاجة لنماذج تفسر لماذا يخاف الفرد من أن يقع ضحية لجريمة ما؟ (Snell, 2001, pp. 48-51)، و (Doran and Burgess, 2012, pp.25-38)

١- نموذج الإيذاء غير المباشر[1]، حيث كان البحث المبكر للخوف من الجريمة يرتكز على نموذج الإيذاء ووجود نتائج متعارضة في الدراسات، فهناك من وجد علاقة مباشرة بين الخوف من الجريمة والإيذاء، مثل دراسة سكوجان وماكسفيلد Skogan and Maxfield, 1981 وباحثين آخرين عدم وجود علاقة بينهما مثل Gates and Rohe, 1987 و Liska et al., 1988 كما وجد أن الشباب أكثر الضحايا مقارنة بكبار السن والذين أظهروا مستويات منخفضة من الخوف. مثل هذه النتائج أدت إلى ظهور نموذج الإيذاء غير المباشر، إذ إنَّ الأفراد الذين يدركون أنفسهم بأنهم معرضين للوقوع ضحية لجريمة ستكون لديهم مستويات مرتفعة من الخوف، وعلى

(1) Indirect victimization model

ذلك فإن نتيجة مثل خوف المرأة الأكبر سنا من الجريمة هي أقل احتمالا أن تتأذى أو تتعرض للجريمة، فإنَّ ذلك يفسر من النموذج بإدراك المرأة لما قد تتعرض له من اعتداء. ويفترض هذا النموذج أن المستوى الاقتصادي للمنطقة التي يعيش فيها الفرد له تأثير مباشر على الخوف من الجريمة. والمستويات العالية من الصداقة والعلاقات الأسرية من شأنها زيادة الخوف أو جعله أكثر حدة.

٢- نموذج اهتمام المجتمع[١]، طور هذا النموذج كلٌّ من تايلور وهال Taylor and Hale, 1986 الخوف من الجريمة يزيد بازدياد السكان في المنطقة، وأن الخدمات التي يقدمها الحي أقل إرضاء لساكنيه، وعدم وجود ضبط اجتماعي في الأحياء السكنية.

٣- نموذج الفوضى[٢]، حيث اضطراب البيئة التي يعيش فيها الأفراد كالسكر في الشوارع وتعاطي المخدرات والإتجار بها والشجار، ما يجعل قاطني الحي يشعرون بعدم الأمان والخوف من الوقوع ضحية لجريمة، وهذا ينتشر أكثر في المناطق العشوائية، إذ لا يمكن التنبؤ بالسلوك العدائي للأفراد في هذه المناطق، فقد يستخدمون وسائل الإيذاء والعنف كي يعبروا عن وجودهم وقوتهم (Skogan, 1990). وقد لاقى هذا النموذج دعما في نتائج الدراسات الامبريقية، حيث وجدت علاقة بين الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وإدراك الاضطراب المجتمعي.

٤- نموذج اختلاف الثقافات الفرعية[٣]، حيث يعتبر النموذج أن الخوف من الجريمة ناتج عن العيش قريبا من الآخرين الذين من ثقافات مختلفة عن ثقافة الفرد، فكلما أحيط بالفرد أفراد من ثقافات وجماعات مختلفة فإن

(1) Community concern model
(2) Disorder model
(3) Subcultural Diversity Model

سلوكهم سيكون مختلفا وغريبًا، مَا قد يجعل الفرد يتحسب أو يخاف من تلك التصرفات. فقد وجدت الدراسات أن مستوى الخوف من الجريمة يرتبط بالاختلاف العنصري في المنطقة التي يعيش فيها الفرد.

٥- النموذج التكاملي[1]، طوره كلٌ مِن (Bennrtt and Flavin, 1991) حيث التكامل بين نماذج الإيذاء والاضطراب المجتمعي والاختلاف الثقافي، من خلال قياس كل منهم، وتبيان علاقة ذلك بالخوف من الجريمة.

والملاحظ على هذه النماذج أنَّها ركزت بشكلٍ أساسي على عاملين مكونين للخوف من الجريمة، هما العامل النفسي متمثل في الخطر وإدراكه معرفيا، والعامل الثاني هو العامل الاجتماعي، وهو متمثل في السياق الاجتماعي والثقافي للمنطقة أو البلد التي يعيش فيها الفرد. وتركز الدراسة الحالية على الجانب النفسي الانفعالي للخوف من الجريمة.

٣. جودة الحياة:

يتضمن جودة الحياة بصفته مفهوما العديد من الجوانب، ما جعل ثمة عدم اتفاق بين العلماء في تعريفه، ومِن المعتقد أنَّه ظاهرة متعددة الأبعاد. فقد عرفه (Goode, 1994) بأنه "الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات المتاحة والمهمة في حياته، وذلك في نواح عديدة كالأسرة والعمل والصحة". وقد حددت جماعة منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHOQOL Group, 1995, p.1404) المفهوم عبر المشروع عبر الحضاري للمنظمة بأنها: "تعبر عن إدراك الأفراد لوظائفهم في الحياة في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيشون فيها، وفي العلاقة بأهدافهم وتوقعاتهم واهتماماتهم وأعرافهم. فهو مفهوم متسع يؤثر بطريقة معقدة على الصحة البدنية والحالة النفسية ومستوى الاستقلالية للفرد، والعلاقات الاجتماعية وعلاقات الأفراد بالبيئة التي يعيشون فيها". وهي عبارة عن "دالة للظروف البيئية والواقعية التي يعيش فيها الفرد، وذلك للكيفية التي يشعر بها

(1) Integrative model

ويدرك هذه الظروف" (Sirgy, 2000, p.283).

وعرفها كلٌّ من منسي وكاظم، (٢٠٠٦، ص.٦٥) في ضوء المؤشرات التي يقيسها مقياس جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والإفادة منه".

كما عرفها عكاشة وزملاؤه (٢٠١٠، ص٨) بأنها "مفهوم يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به". وذكر وانج وزملاؤه (Wang et al., 2010, p.132) أن شعور الفرد بالرضا عن الحياة يعبر عنه في خمس مجالات أساسية، وهي: النمو الشخصي والحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية والإحساس بالأمان.

وتذكر غزلان وزملاؤها (Fleury-Bahi, Pol and Navarro, 2016, p.2) أنه يوجد مفهومان لجودة الحياة، الموضوعي والذاتي، حيث تشير جودة الحياة بالنسبة للمفهوم الموضوعي إلى أنَّه يرتبط بظروف الحياة المادية مع غياب المرض البدني، فين حين يشير جودة الحياة بالمفهوم الذاتي إلى أن الفرد يدرك الحياة بلغة الرضا والهناء الذاتي. كما أشار إلى ذلك جوزيف سيرجي (Sirgy, 2012, p.31) حيث ذكر أنَّ المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة تتضمن الصحة والتعليم والجريمة والتلوث والدخل، في حين أن المؤشرات الذاتية تتضمن الرضا عن الحياة والسعادة والرضا عن الحياة الاجتماعية والحياة الأسرية وحياة العمل.

ويمكن تعريف جودة الحياة في الدراسة الحالية بأنَّه "التقييم الذاتي لرضا الفرد عن نفسه وصحته وأسرته ومجتمعه وأمانه وسعادته في البيئة التي يعيش فيها".

مؤشرات جودة الحياة:

حدد "لان" (Lane, 1991) جودة الحياة بأنَّها العلاقة بين مجموعة الظروف الذاتية والموضوعية. والمجموعة الذاتية للشخص والتي تعكس جودة حياة عالية تتضمن ٩ عناصر، وهي: ١- القدرة على الاستمتاع بالحياة. ٢- التعقيد المعرفي. ٣- الإحساس بالاستقلالية والفعالية. ٤- المعرفة بالذات. ٥- تقدير الذات. ٦- سهولة إقامة علاقات اجتماعية. ٧- توجه خلقي. ٨- شخصية تكاملية. ٩- التوجه للإنتاجية. ومن المعتقد أن هذه العناصر التسع تصف التركيب النفسي للشخص، حيث السمة المميزة الصحة النفسية والمسئولية الاجتماعية. وهذه العناصر معا تعد مسئولة عن الإحساس بالهناء الذاتي والتطور المجتمعي. كما أطلق (لان) على هذه العناصر التسعة اسم جودة الشخص(١). أما المجموعة الموضوعية فإنَّها تعني جودة الظروف البيئية والتي تمثل فرصًا للفرد كي يحقق الجودة الشخصية، وحدد (لان) أيضا في هذا البعد تسعة عناصر تمثل فرص لجودة مرتفعة عبر الظروف البيئية. وهي: ١-دعم مادي كاف. ٢- أمن وأمان. ٣- أصدقاء حميمين ودعم اجتماعي. ٤- فرص للتعبير عن الحب وتلقيه. ٥- فرص عمل متحدية في جوهرها. ٦- فرص للترفيه تحتوي على عناصر من المهارة والإبداعية والاسترخاء. ٧- مجموعة من القيم الأخلاقية، تعطي معنى للحياة. ٨- فرص الارتقاء الذاتي. ٩- نظام قضائي تقوده جماعات متخصصة وعادلة.

وذكرت "كارولين كورفيسكي" (Kõrreveski, 2011,PP.39-42) مؤشرات جودة الحياة في النقاط التالية:

١- الصحة، Health، حيث تعد الصحة أكثر الأصول قيمة في جودة الحياة، فقد أظهرت الدراسات أنَّ الحالة الصحية والعمل هي من العوامل الرئيسة التي تؤثر على نوعية الحياة للشخص، فالحالة الصحية لها دور فعال،

(1) quality of the person

فالشخص ذو الصحة الجيدة قادر على العمل والإنتاج والتعلم، وكذلك إقامة علاقات جيدة.

٢- التوازن بين العمل والحياة الأسرية: حيث يعد الوقت المصدر الوحيد الذي يمتلكه كل الناس بالتساوي، ووقت الفرد موزع بين مختلف الأنشطة فهو لا يؤثر فقط في جودة حياة الفرد، ولكن أيضا في جودة الحياة لبقية أعضاء الأسرة. فالهناء الذاتي للأطفال يعتمد على ما يقضية والديهم من وقت معهم، والتوازن فيما بين الحياة الأسرية والعمل تعتمد على عدد ساعات العمل ووقت الزيارات الاجتماعية وأنشطة وقت الفراغ والرعاية الشخصية.

٣- التعليم، يمثل في هذه الآونة حاجة أساسية للفرد، فهو أداة تساعد الفرد في الوصول لأهدافه في الحياة. فالأفراد المتعلمون أفضل صحيًّا وأكثر نشاطًا في حياتهم الاجتماعية ويكسبون مالا أكثر.

٤- الروابط الاجتماعية، لأنْ البشر مخلوقات اجتماعية فإن هناؤهم يتأثر بشبكة العلاقات الاجتماعية أو رأس المال الاجتماعي فمثلا الأشخاص المحاطين بالأصدقاء المساندين أكثر سعادة. والعلاقات الاجتماعية القوية تساعد في تطوير قيم الثقة فيما بين بعضنا بعضًا، كما أن العمل التطوعي يعد مهما كقيمة اجتماعية للمجتمع.

٥- الأمان الشخصي[1]: تؤثر الجرائم في كل الأوطان، واستمرار الجريمة تجعلها أماكن غير آمنة، بسبب خوف الأفراد العيش فيها، كما أن للجريمة أكثر من ضحية، بسبب معاناة المحيطون بالضحايا بشكل غير مباشر. والسلوك العدواني لا يؤثر فقط في الجانب البدني وإنما الجانب النفسي كذلك.

(1) Personal security

الدراسات السابقة:

تنتظم الدراسات السابقة حول ثلاث محاور، فالمحور الأول يهتم بالدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الخوف من الجريمة، والمحور الثاني يتعلق بالدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الخوف من الجريمة ومؤشرات جودة الحياة، والمحور الثالث يتناول الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات الثلاث مواقع التواصل والخوف من الجريمة وجودة الحياة.

أولا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الخوف من الجريمة:

أجرى الزبن والطريف (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الخوف من جرائم الجوال بين الطالبات في المجتمع السعودي بشكل عام وفقا لخصائصهن الاجتماعية والاقتصادية، كما سعت إلى التعرف على الأماكن التي يزداد فيها خوفهن من التعرض لجرائم الجوال، ومدى تأثير الخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة في خوفهن من هذه الجرائم، وتعد الدراسة من الدراسات الكشفية الاستطلاعية، وتكون مجتمع البحث من (٢٠٠ طالبة) من طالبات مرحلة البكالوريوس والمسجلات بكليات البنات بمدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود تأثير لبعض خصائص المبحوثات الاجتماعية والاقتصادية في الخوف من التعرض لجرائم الجوال وفقًا لخبرتهن المباشرة وغير المباشرة، وخصوصًا في الأماكن التي يرين أنهن قد يتعرضن فيها لهذه الجرائم، ومن أبرز هذه الخصائص: عمر المبحوثة، وحالتها الاجتماعية، ودخلها الأسري، ومدى إلمامها باستخدام تقنية الجوال.

وفي دراسة لـ إيردال يورتسال (Yurtsal, 2016) عن الخوف من الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، نظرا لأنَّه أكثر المواقع استخداما، وقد تم جمع البيانات لهذه الدراسة من استبيان أُجري مع ١٤١ من مستخدمي الـ Facebook النشطين في تركيا، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج كان من أهمها: أن ضحايا ما قبل جرائم تكنولوجيا المعلومات لديهم

مخاوف من الجريمة أكثر من غيرهم، أيضا كشفت الدراسة أيضا أنَّه لا توجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي والخوف من الجريمة، خلافا للدراسات السابقة، بالإضافة إلى ذلك، فإن مدة عضوية وتكرار الاستخدام اليومي للـ Facebook لأي مشارك لا علاقة له بالخوف من الجريمة.

وأجرت بسمة حسين عيد يونس (يونس، ٢٠١٦) دراسة للتعرف على العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (٦١٩) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية وأبعاده التالية (الأعراض الجسمانية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والعداوة، وقلق الخوف، والبارنويا التخيلية، والذهانية) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة إنترافيا وآخرين (Intravia et al, 2017) التعرف على العلاقة بين الأنواع المختلفة لاستهلاك الوسائط الاجتماعية كالفيسبوك وتويتر (بشكل عام، والأخبار العامة، والمحتوى المرتبط بالجريمة) والخوف من الجريمة من ناحية والعلاقة بين ذلك الاستهلاك والخوف من الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية من ناحية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (٩١٨) طالبا وطالبة من ثلاث جامعات بأمريكا، واستخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لاختبار فرضها، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن استهلاك وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل عام يؤدي دورًا مهمًّا في زيادة الخوف بين الشباب، وبذلك يكون فرض الغرس تم إثباته.

وفي إطار آخر أجرت ماريت ويوين شو" (Marret, Yuen Choo, 2017) دراسة بهدف تحديد مدى انتشار الوقوع ضحية بين الأشخاص المتصلين عبر الإنترنت وارتباطه بأنماط استخدام مواقع المواقع الاجتماعية (SNS)، والنزاع الأبوي بين المراهقين، وعلاقة ذلك بالوقوع ضحية في الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة العشوائية من (١٤٨٧) طالبا تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٦ عامًا مِن المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا، وقد توصلت الدراسة لعددٍ مِن النتائج كان من أهمها: أن الذكور الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي كانوا أكثر تعرضا للإيذاء والوقوع ضحايا المضايقات عبر الإنترنت عن الإناث، كما كشفت الدراسة أيضا أن المراهقين الذين شاركوا في ارتكاب سلوكيات عبر الإنترنت كان لديهم تقريبًا ستة أضعاف احتمالات الإبلاغ عن الوقوع ضحايا الإيذاء المتكرر عبر الإنترنت، وارتبطت كل من العمليات عبر الإنترنت وخارجه مع زيادة خطر الإيذاء، فكان أولئك الذين وقعوا ضحية للنزاع الأبوي أو من ذوي الخبرة ضعف احتمال الإبلاغ عن الإيذاء عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة كيبي وآخرين (Keipi, Et.al, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الإنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بتجارب الإيذاء والكراهية والوقوع ضحايا التحرش عبر الإنترنت، من منظور جديد وهو التعادل الاجتماعي، في ضوء بعض المتغيرات كالعمر والجنس وكثافة ومدة استخدام مواقع التواصل، وقد اعتمد التحليل على بيانات المسح الفنلندي (ن = ٥٥٥)، والأمريكي (ن = ١٠٣٣)، والألماني (ن = ٩٧٨)، والبريطاني (ن = ٩٩٩) للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٣٠ عامًا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن تجارب إيذاء الكراهية والمضايقات كانت متشابهة على الصعيد الوطني، وأنَّ الأشخاص الذين تعرضوا للمضايقات الشخصية عبر الإنترنت قد أبلغوا عن خوفهم من الوقوع كضحايا في الواقع، علاوة على ذلك، لم يتم العثور على ارتباط بين حجم الشبكة الاجتماعية والخبرات السلبية.

كذلك أجرى لي (Lee,2018) دراسة هدفت استكشاف العلاقات بين استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والأيديولوجية السياسية والخوف من الجريمة، والمخاطر المتصورة للإيذاء، واستخدام السلوك الوقائي بين طلاب الجامعة، وذلك في ظل وجود عدد من المتغيرات الديمجرافية كالنوع، باستخدام نظريتي الغرس الثقافي ونظرية النشاط الروتيني، وقد بلغت عينة الدراسة العشوائية (٣٧١) مبحوثًا من طلاب ثلاث جامعات بولاية واشنطن، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًّا بين النوع والخوف من الجريمة حيث كانت الإناث أكثر خوفا وإدراكا للخطورة من الذكور، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الفيسبوك والخوف من الجريمة، ولكنها كانت غير دالة مع إدراك خطورة الإيذاء واللجوء لاستخدام السلوك الوقائي.

وهدفت دراسة كورت وهابيكر (Kort-& Habecker, 2018) معرفة الآثار المترتبة على استخدام وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالإيذاء أو الوقوع ضحية لجريمة ما والاتجاهات نحو الجريمة والعدالة، وقد استخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لها، وقد بلغت عينة الدراسة العشوائية (٥٥٠) مبحوثا من أسر ولاية نبراسكا الأمريكية، واستخدمت الدراسة إلى جانب الاستبيان تحليل خطابات وكلمات تلك الأسر، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أثبتت الدراسة صحة فرض الغرس القائل بأن الأكثر تعرضا هما الأكثر خوفا، فقد كشفت الدراسة أن مشاهدة العنف التلفزيوني تنبأت بالقلق والغضب من الجريمة، كما أن الاعتقاد في أن وسائل الإعلام هي مصدر موثوق للمعلومات عن الجريمة توقع المزيد من الغضب والمزيد من الدعم لنظام العدالة، كما كان الإيذاء الشخصي وأذى أعضاء مواقع التواصل الاجتماعي مرتبطًا بالاتجاهات نحو الجريمة.

وفي الإطار نفسه هدفت دراسة "لوزي شي (Shi,2018) إلى معرفة تأثير

وسائل الإعلام كالأخبار التلفزيونية وأخبار المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على الخوف من الجريمة بين الطلاب الدوليين أو الأجانب الذين يدرسون في بلدان غير بلدانهم، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٩٨) طالبا دوليًّا من ٩ جامعات حكومية وخاصة بالولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة نظرية الغرس كمدخل نظري لها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن الطلاب الأجانب أكثر خوفًا في الولايات المتحدة منه في بلدانهم الأصلية، تظهر النتائج أيضا أن الاهتمام بأخبار الجريمة يرتبط بشكل إيجابي بالخوف في الولايات المتحدة، وأن التعرض لوسائل الإعلام الاجتماعية غير الأمريكية (مثل WeChat و Weibo) يرتبط بشكل إيجابي بخوف المشاركين من الجريمة، في حين أن التعرض لوسائل الإعلام الاجتماعية الأمريكية (مثل Facebook و Twitter) لا يرتبط بالخوف من الجريمة.

ثانيا: الخوف من الجريمة وجودة الحياة:

قام كلٌ مِن آدم وسيربي (Adam and Serpe, 2000) بدراسة هدفت بحث العلاقة بين التكامل الاجتماعي والخوف من الجريمة والرضا عن الحياة. اختيرت العينة بطريقة عشوائية من خلال أرقام التليفونات بلغت ١٨١٦ فردًا فِي الفترة من أغسطس إلى سبتمبر ١٩٩١م، وذلك في منطقتي ميتروبوليتان ولوس انجليوس الأمريكيتين، واستخدم تحليل الانحدار المتعدد. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ التكامل الاجتماعي داخل المجتمع المحلي يقلل بشكل جوهري المشاعر الناجمة عن الاعتداء ويقلل الخوف من الجريمة، كما وجد أن مشاعر الاعتداء والخوف من الجريمة لهما تأثير على الرضا عن الحياة، وذلك بشكل غير مباشر وذلك من خلال تقليل الضبط الحسي.

كذلك أجرى كلٌ مِن كريس كريستمان وروجرسون (Christmann and Regerson,2004) دراسة عن الجريمة والخوف من الجريمة، وتحديد المشكلات وحلها. حيث قدمت دراسة مسحية على ٣٩ منطقة في الفترة من يوليو وحتى أكتوبر ٢٠٠٢، وتم مقابلة ٥٠٠ فردٍ في كل منطقة بإجمالي ٢٠٠٠٠ فردٍ،

وذلك في كل من إنجلترا وويلز. بينت نتائج الدراسة أن الجريمة تعد عامل مهم في جودة الحياة، وأنَّه إذا كان إدراك الجريمة معروفا فإنَّ الخوف من الجريمة وخبرة الجريمة لا تقدمان أي معلومات إضافية لفهم جودة الحياة، كما تبين أن تحسين البيئة الفيزيقية له صلة بجودة الحياة. يؤخذ على الدراسة أنها لم تقدم أي بيانات عن كفاءة الاستبيانات سيكومتريا، كما اعتمد الباحثان على مسح أجرته مؤسسة وطنية دون التطبيق المباشر وجها لوجه.

كما قدمت مي ستافورد وزملاؤها (Stafford, Chandola and Marmot, 2007) دراسة عن الارتباطات بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية والبدنية. دراسة طولية سببية في الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٤م على أكثر من ١٠٠٠٠ مبحوث لمؤسسة الخدمة الوطنية البريطانية، بمتوسط عمري من ٣٥-٥٥ سنة. بينت نتائج الدراسة أن الخوف من الجريمة ارتبط بالصحة النفسية الفقيرة وبالنشاط البدني الأقل وجودة الحياة المنخفضة، كما تبين زيادة الاضطرابات النفسية مع زيادة الخوف من الجريمة حيث ارتبط الخوف من الجريمة بالقلق والاكتئاب. يؤخذ على الدراسة عدم تطبيق الاستبيانات وجها لوجه، وإنَّما اعتمدت على مسح لمؤسسة وطنية، كما لم تتضح العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة على الرَّغم من استخدام تحليل الانحدار.

وأجرت كلٌ مِن ايف كلاما وايجان (Klama and Egan, 2011) دراسة عن العوامل الخمس الكبرى والشعور بالسيطرة والصحة النفسية والخوف من الجريمة كعوامل مساهمة في الاتجاه نحو العقاب. أجريت الدراسة على ٢٣٤ مفردة باستخدام مسح عبر الإنترنت. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات مرتفعة بين متغيرات الدراسة، وبين التحليل العاملي الاستكشافي وجود عاملين: الأول هو عدم الاستقرار والثاني الموقف من الجريمة. كما بين نموذج المعادلات البنائية أن المستويات المرتفعة من العصابية والصحة النفسية المنخفضة وأيضا المستويات المنخفضة من الوعي والانبساطية والشعور

بالسيطرة الأقل، والتي لها علاقة بالمتغير الكامن وهو الانضغاط النفسي.

كما قدمت سيلفا ستوبلي وزملاؤها (Staubli, Killias and Frey, 2013) دراسة امبريقة عن الإيذاء والسعادة في سويسرا، حيث دراسة إلى أي مدى تؤثر الجريمة في السعادة، وذلك من خلال مسح أجرى في سويسرا انتهى عام ٢٠١١م بإجمالي حجم عينة ١٥٧٠٠ مبحوث، وذلك من خلال مؤسسة وطنية. تبين وجود تأثيرات سالبة بين السرقة والسطو والاعتداء على الأشخاص والرضا عن الحياة. وعلى غير التوقعات فإنَّ الآثار الضارة على جودة الحياة لم تكن متسقة عبر الوقت.

وفي دراسة كن ويان (Qin and Yan, 2013) عن الصلة بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية وسلوكيات التجنب لدى عينة من الصينيين كبار السن. إذ أجريت الدراسة على عينة ممثلة مكونة من ٤٥٣ فردًا من كبار السن ٦٠ سنة فما فوق، بمتوسط عمري ٧٢,٢٩ سنة وانحراف معياري ٨,٢٧ سنة من مدن كوبنج ويان منهم ١٩٨ ذكرًا بنسبة ٤٣,٧% و٢٥٥ أنثى. طبقت الاستبيانات وجها لوجه ثم قياس العلاقة بين المتغيرات الثلاث من خلال أسلوب الانحدار. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الخوف من الجريمة تنبأ بالصحة النفسية الفقيرة (دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥) وبالتجنب السلوكي (دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١). وهذا يشير إلى أن للخوف من الجريمة آثار ضارة على الصحة النفسية لكبار السن وما ينجم عن ذلك من قلة المشاركة الاجتماعية بسبب سلوكيات التجنب لديهم.

كما أجرى ثيو لورنيك وزملاؤه (Lorenc, Petticrew, Whitehead, Neary, Clayton, Wright, Thomson, Cummins, Sowdean and renton, 2014) دراسة هدفت إلى عمل تركيب نظري من المراجعات المنظمة والأدلة الكيفية للعلاقة بين الجريمة والخوف من الجريمة والصحة النفسية. حيث عمل خريطة من النظريات والمسارات ومراجعة منظمة للفاعلية ومراجعة البيانات الكيفية في المملكة المتحدة، وذلك لعدد ١٥ موقعًا للبيانات والبحوث حيث تم

مسح ١٢٠٩٣ مرجعًا وملخصا، بالإضافة إلى إجراء مقابلة شبه مقننة على ٩ أفراد من أصحاب المصالح ومجموعتين بؤريتين من الجمهور. أظهرت نتائج الدراسة وجود روابط معقدة وغير مباشرة بين الجريمة والخوف من الجريمة والبيئة المحيطة والصحة والهناء الذاتي لدى كلٍ من الفرد والمجتمع، فقد ارتبط الخوف من الجريمة مع نواتج الصحة العامة.

وكذلك أجرى ستيفان ماهيتاي وزيو (Mahuteau and Zhu,2015) دراسة هدفت إلى بحث تأثير العنف البدني وجرائم الممتلكات على الهناء الذاتي في أستراليا، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٦٥٠٣ مبحوثين في الفترة ما بين ٢٠٠٢-٢٠١٢م من خلال مؤسسة وطنية تقدم معلومات عن الضحايا الذين تعرضوا لجرائم وهناؤهم الذاتي، بمتوسط عمري فيما بين ٢١-٦٥ سنة. توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ الإيذاء البدني كان له التأثير الأكبر على الهناء الذاتي من الاعتداء على الممتلكات. يؤخذ على الدراسة أنَّها لم تقدم بيانات عن كفاءة الأدوات سيكومتريا كما أن التطبيق لم يتم وجها لوجه، إنما أخذت العينات من خلال مؤسسة وطنية، والتي قد يكون لديها أهداف مغايرة تماما عن موضوع الدراسة.

كما أجرى كلٌ من تشنج وسمايز (Cheng and Smyth,2015) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين ضحايا الجريمة وأمان الجوار والسعادة في دولة الصين. أجريت الدراسة في الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠م من خلال بحث قومي في الصين، حيث بلغ حجم العينة ١٠١٥١ مبحوثا تم زيادتها إلى ١٣٧٨٣ مبحوثا، اعتبر الهناء الذاتي متغير تابع والخوف من الجريمة متغير مستقل. توصلت الدراسة إلى الحياة الآمنة في المنطقة التي عيش فيها الفرد تؤثر إيجابيا على شعوره بالسعادة، وأنَّ الإناث اللاتي تعرضن لجرائم كالتهديد والسرقة خارج منازلهم شعروا بإيذاء أقل مقارنة باللاتي تعرضن للاعتداء داخل منازلهن. يؤخذ على الدراسة عدم تقديم أدلة على كفاءة أدوات الدراسة

سيكومتريا، والاعتماد في المسح على عينات مسحوبة من خلال مؤسسة وطنية وليس المقابلة وجها لوجه.

وكذلك قامت ساره فوستر وزملاؤها (Foster, Hooper, Knuiman and Giles-Corli, 2016) بدراسة للإجابة شبه تجريبية عن التساؤل: هل الخوف المتزايد من الجريمة يؤدي إلى صحة نفسية أفقر في الأماكن الجديدة أو العكس؟ حيث تم تضمين الخوف من الجريمة على أنه عامل استهداف أو خطر للصحة العقلية الأفقر، حيث وجود علاقة سببية بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية. حيث تم تطبيق استبيان في أستراليا وبيرت لمدة ٣ سنوات قبل الانتقال لمنطقة جديدة على ١٢٣٠ شخصا، وذلك فيما بين عامي (٢٠٠٧-٢٠٠٨م)، وبعد ذلك بأربعة أعوام فيما بين عامي (٢٠١١-٢٠١٢م) على ٥٣١ شخصا. اعتبر الانضغاط النفسي متغيرًا مستقلا والخوف متغيرا تابعا، تم استخدام نموذج القياس المتكرر الهامشي مع التباين غير المقيد عبر فترتي الزمن. بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الخوف من الجريمة والانضغاط النفسي، وذلك في مرحلة المتابعة، وقد وجدت علاقة ثنائية الاتجاه بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية، وهذا يعني أن الانضغاط النفسي الكبير كمؤشر لجودة الحياة، يتولد عنه خوف كبير من الجريمة وليس العكس.

وأجرى كلٌ من تان وهايننج (Tan and Haining, 2016) دراسة عن الإيذاء الجرمي وأثره على صحة الفرد وهناؤه الذاتي، دراسة حالة على منطقة شيفيلد. أجريت الدراسة على ٨٤٠ مستجيبًا من خلال استبيان طبق عن طريق البريد على عدد ٤١٠٠ منزل، في مدينة شيفيلد بإنجلترا، وهي منطقة محرومة تكثر فيها معدلات الجريمة. وقد كانت الجرائم غير العنيفة هي الأكثر تكرارا عن الجرائم المصحوبة بعنف، نحو ٢٧% من أفراد العينة أظهروا إصابات بدنية بسبب التعرض للجرائم، و٣١% منهم أخذ عقاقير طبية للعلاج، ٨٦% لديهم تغيرات سلوكية مصاحبة للجريمة من بينها الانضغاط وصعوبات في

النوم ونقص الثقة بالنفس والاكتئاب، مقارنة بالأفراد الذين تعرضوا لجرائم غير مصاحبة بعنف. يؤخذ على الدراسة تطبيق الاستبيان عبر البريد، كما لم تقدم أي بيانات عن كفاءة الأدوات السيكومترية. وفي دراسة لهانزلماير وزملاؤه (Hanslmaier. Kemme, Baier, 2016) هدفت إلى فَحص العلاقات بين أربعة أبعاد لمقاييس الخوف من الجريمة وخبرة الإيذاء والرضا عن الحياة، أجريت الدراسة في ألمانيا في منطقة سياتل، عبر ثلاثة موجات في الأعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ و٢٠١٠ حيث بلغ حجم العينة الإجمالي ٦٣٧٢ مفردة، وهي عينة عشوائية، وطبقت المقاييس عبر البريد الشخصي للأفراد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك علاقة بين المستويات العليا من الخوف وبعض مقاييس الخوف من الجريمة ونمط الإيذاء، فضحية السرقة أو الاعتداء يزيد معه المكون المعرفي والانفعالي للخوف من الجريمة، وفيما يتعلق بالصلة بين الإيذاء والرضا عن الحياة فقد تحقق الفرض جزئيًّا، فقد قرر ضحايا الاعتداء مستويات منخفضة عن الرضا عن الحياة، مقارنة بغير الضحايا. كما أظهرت النتائج وجود قيم معاملات ارتباط سالبة بين الأبعاد الأربعة للخوف من الجريمة والرضا عن الحياة، فالمستوى الأعلى من الخوف يقابله رضا أقل عن الحياة. يؤخذ على الدراسة أنَّها لم تبين كيف سحبت العينة العشوائية، كما طبقت أدوات الدراسة عبر البريد وليس وجها لوجه.

ثالثا: مواقع التواصل والخوف من الجريمة وجودة الحياة:

أجرى هانزيلماير (Hanslmaire,2013) والتي هدفت فحص العلاقة بين خبرة الإيذاء ومعدل الجريمة على الخوف من الجريمة والرضا عن الحياة، والاعتماد على أثر الإعلام كدور وسيط في العلاقة بين الخوف من الجريمة والرضا عن الحياة. وذلك من خلال مسح قومي أُجري في ألمانيا عام ٢٠١٠م طبقت الاستبيانات من خلال شركة لتسويق البحوث، واختيار عينات عشوائية تمثل المجتمع عبر الإيميل، وبلغت عينة الدراسة ٣٢٤٥ مستجيبا، من ٤١٣

منطقة في ألمانيا. بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين معدل الجريمة والخوف من الجريمة، وأنَّ معدل الجريمة المحلي (بالمنطقة) يزيد من الخوف من الجريمة. كما تبين أنَّ الخوف من الجريمة وخبرة الإيذاء الناجم عن التعرض للجريمة قلل من رضا المستجيب عن الحياة، وأن هذه العلاقة تتوسط باستخدام الصحف الورقية المحلية لمعرفة أخبار الجريمة. يؤخذ على الدراسة عدم تطبيق الاستبيانات وجهًا لوجه، والاعتماد في التطبيق على الإيميل. كما لم تقدم الدراسة أي بيانات عن كفاءة الأدوات سيكومتريا.

التعليقُ على الدّراسات السّابقة وأوجه الإفادة منها:

١- لا تُوجد دراسة عربية -فِي حدود ما أُجري من مسح- تتحدث عن وسائل الإعلام وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الجريمة.

٢- الكثيرُ من الدراسات السابقة اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory لجيربنر كإطار ومخل نظري لها، والَّتي تفترض وتقسم المشاهدين إلى فئتين: فئة كثيفي المشاهدة وفئة قليلي المشاهدة، وتفترض النظرية أنَّ كثيفي المشاهدة أكثر خوفًا من الجريمة عن قليلي المشاهدة.

٣- طبقت الغالبية العظمى من الدراسات على مجتمع الشباب المراهقين باعتبار أن هذه الفئة هي عماد المجتمع وأساس قيامه، وتشهد العديد من التطورات والتغيرات، كما أنَّهم أكثر استخداما لوسائل الاتصال وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، لذا جاء اختيار مجتمع الشباب الجامعي كمجتمع للدراسة الحالية.

٤- لوحظ أنَّ نتائج معظم الدراسات السابقة، تؤكد حقيقة مهمة، وهي أنَّ هناك علاقة ارتباط موجبة بين استخدام وسائل الإعلام بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة والخوف من الجريمة، فِي حين وجدت بعض الدراسات الَّتي تنفي تلك العلاقة كدراسة (كيو كيبي، ٢٠١٧) ودراسة (مارك بانكس، ٢٠٠٥)، إذ توصلت الدراستان إلى أنَّ الخبرة المُباشرة للجريمة أي الوقوع ضحية لجريمة ما من قبل هي التي تُعزز

الخوف من الجريمة، وليس التعرض لوسائل الإعلام، وربما يُعزى ذلك لاختلاف المجتمعات في عادات مشاهدتهم وثقافتهم وتجاربهم وخصائصهم الشخصية.

٥- كثير من الدراسات استخدمت أداة عبارة عن سؤال واحد لقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة، ما يستحيل معه حساب الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق، واتجاه كثير من الدراسات إلى تطبيق أدوات الدراسة عبر البريد الإلكتروني، وليس التفاعل وجها لوجه. لذا كان الاتجاه بإعداد أداة تقيس أكثر من نوع من أنواع الجرائم، والتي ترتبط بالبيئة الثقافية لعينة الدراسة عبر التقرير الذاتي، تتسم بخصائص سيكومترية جيدة.

فروض الدراسة: بعد الاطلاع النقدي على نتائج الدراسات السابقة والأدبيات أمكن تطوير الفروض التالية:

١- تُوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين مؤشرات جودة الحياة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وأبعادها.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الجريمة على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثيفي ومنخفضي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كل من مؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة بأبعادها.

٥- تتنبأ كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٦- تتنبأ مؤشرات جودة الحياة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٧- توجد صفحة نفسية مميزة بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة وكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدارسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث وصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع. فقد ذكر كريزويل (Creswell, 2012,p.21) أنَّه أسلوب متبع في البحوث الكمية، والتي تقيس الترابط (العلاقة) بين متغيرين أو أكثر باستخدام الأساليب الإحصائية الارتباطية، وهذه الدرجة من الارتباط يعبر عنها بقيمة أو عدد يبين ما إذا كان المتغيرين مرتبطين أو يمكن أن يتنبأ أحدهما بالآخر.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينته:

- **مجتمع الدراسة:** تم تحديد المجال الجغرافي للدراسة الميدانية في شباب كليات الآداب بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، والذي يشتمل على الجامعات التالية: (جامعة المنيا- جامعة حلوان- جامعة بنها- أكاديمية الشروق).
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة غير عشوائية متوافقة[1] من الشباب الجامعي المصري من أربع جامعات، وهي جامعة المنيا وجامعة حلون وجامعة بنها ومعهد الشروق العالي يمثلون مناطق جغرافية مختلفة، توزعوا على الفرق الدراسية الأربعة في أقسام كلية الآداب المختلفة للجامعات الأربعة. وقد بلغ إجمالي المبحوثين ١٧٩٥ طالبا. ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة الميدانية:

(1) Convenience sample

جدول (٢) يمثل وصف عينة الدراسة (ن= ١٧٩٥ مبحوثا) وفقا للمتغيرات الديموجرافية

١- النوع	**ذكور**	**إناث**			
العدد	٤٣٦	١٣٥٩			
%	٢٤,٣	٧٥,٧			
٢- الإقامة:	**ريف**	**حضر**			
العدد	٨٤٧	٩٤٨			
%	٤٧,٢	٥٢,٨			
٣- العمر	**أقل من ١٩ سنة**	**٢٠ سنة**	**أكبر من ٢٠ سنة**		
العدد	٦٤٣	٤٦٧	٦٧٠		
%	٣٦,١	٢٦,٢	٣٧,٦		
٤- المستوي الاقتصادي:	منخفض	**متوسط**	**مرتفع**		
العدد	١١٥	١٥٦٩	٩٧		
%	٦,٤	٨٧,٤	٥,٤		
٥- تعليم الأب:	**أمي**	**يقرأ ويكتب**	**دبلوم**	**جامعي**	**دراسات عليا**
العدد	١٥١	٣٢٦	٥٣٣	٦٨٧	٨٤
%	٨,٥	١٨,٣	٢٩,٩	٣٨,٦	٤,٧
٦- تعليم الأم:	**أمي**	**يقرأ ويكتب**	**دبلوم**	**جامعي**	**دراسات عليا**
العدد	٣٣٦	٢٨٩	٦٣٦	٤٧٦	٣٩
%	١٨,٩	١٦,٣	٣٥,٨	٢٦,٨	٢,٢

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

١- فيما يتعلق بمتغير النوع، بلغ عدد الذكور ٤٣٦ بنسبة ٢٤,٣%، في حين بلغ عدد الإناث ١٣٥٩ وبنسبة ٧٥,٧%.

٢- فيما يتعلق بمتغير مكان الإقامة بلغ عدد الطلاب الذين يسكنون في الريف ٨٤٧ طالبا بنسبة ٤٧,٢%، وعدد الطلاب الذين يسكون في الحضر ٩٤٨ طالبا وبنسبة ٥٢,٨%.

٣- فيما يتعلق بالمستوى العمري لعينة الدراسة بلغ عدد الطلاب الأقل من ١٩ سنة ٦٤٣ بنسبة ٣٦,١% والطلاب في عمر ٢٠ سنة بلغ عددهم ٤٦٧ بنسبة ٢٦,٢%، وعدد الطلاب في مستوى عمري أكبر من ٢٠ سنة بلغ ٦٧٠ طالبا وبنسبة ٣٧,٦%. وكان متوسط أعمار الطلاب ٢٠ سنة بانحراف معياري قدره ١,٤٠ سنة.

٤- وفيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب فكان عدد الطلاب لأسر منخفضة الدخل ١١٥ وبنسبة ٦,٤% والطلاب لأسر متوسطي الدخل بلغ عددهم ١٥٦٩ طالبا بنسبة ٨٧,٤% والطلاب لأسر في مستوى اقتصادي مرتفع بلغ ٩٧ طالبا وبنسبة ٥,٤%.

٥- وفيما يتعلق بمستوى تعليم الأب فكان عدد الطلاب لآباء أميين ١٥١ بنسبة ٨,٥% ولآباء في مستوى يقرأ ويكتب بلغ ٣٢٦ وبنسبة ١٨,٣% ولآباء في مستوى دبلوم بلغ ٥٣٣ بنسبة ٢٩,٩، وفِي مستوى جامعي بلغ عدد الطلاب ٦٨٧ بنسبة ٣٨,٦% وفي مستوى دراسات عليا ٨٤ طالبا بنسبة ٤,٧%.

٦- وبالنسبة لتعليم الأم بلغ عدد الطلاب لأمهات أميات ٣٣٦ بنسبة ١٨,٩%، وفي مستوى تقرأ وتكتب بلغ ٢٨٩ بنسبة ١٦,٣% وفي مستوى دبلوم ٦٣٦ وبنسبة ٣٥,٨% وفي مستوى جامعي بلغ العدد ٤٧٦ وبنسبة ٢٦,٨% وفي مستوى دراسات عليا ٣٩ طالبا وبنسبة ٢,٢%.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١. مقياس التعرض لأخبار الجريمة على مواقع التواصل الاجتماعي:

أعدت غادة ممدوح ٢٠١٩م بنود الاستمارة فيما يتعلق بالتعرض لأخبار الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع مشاركة المحتوى على اليوتيوب، ويشتمل هذا المقياس على ثلاثة أسئلة رئيسة يتفرع من كل سؤال سؤالين، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها تم قياس حجم التعرض لأخبار الجريمة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي: مدى تعرضك لأخبار الجريمة، عدد أيام التعرض لأخبار الجريمة في الأسبوع الواحد، وماذا تتابع من أخبار الجريمة؟ حيث كانت الاستجابات على متصل رباعي (دائما- أحيانا- نادرا - أبدا)، وذلك للسؤال المتعلق بمدى المتابعة، ومتصل رباعي عند الاستجابة على سؤال عدد أيام التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب فكانت (يوم واحد- ٢:٣ أيام- من ٤:٦ أيام- أكثر من٧أيام)، وفيما يتعلق بماذا تتابع من مواد الجريمة؟ كانت أيضا الاستجابة رباعية (أتابع العناوين فقط- أتابع جزءًا من البرنامج- أتابع أغلب مضمون البرنامج- أتابع البرنامج كله من بدايته لنهايته). ولحساب جودة الأداة من حيث الثبات استخدم معامل ألفا كرونباخ بلغ ٠,٨٣ والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان وبراون بلغ ٠,٩٠، حيث يعتبر الثبات جيدا إذا زادت قيمته على ٠,٧٠.

٢. مقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما:

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على المقاييس التي أجريت من قبل ووضعت مجموعة من العبارات التي تم من خلالها قياس درجة خوف الشباب الجامعي مراعيا الاختلاف الثقافي بيننا وبين الغرب كجرائم العرض والشرف والثأر والفعل الفاضح والفتنة الطائفية والتهديد العسكري. وبذلك تكّون مقياس الخوف من الجريمة من ٣٠ جريمة (انظر الملحق) قد يتعرض لها الفرد وتكون الاستجابة على مقياس ليكرت رباعي (دائمًا- أحيانًا- نادرا- أبدا) بعد وضع

مقدمة قبل الأسئلة تتعلق بـ (أخاف أن أقع ضحية لجريمة...). أجري تحليل عاملي استكشافي مع تدوير مائل على عينة من (١٠٠٠) طالبٍ أسفرت عن تشبع جميع البنود على العامل الأول قبل التدوير، بمدى من ٠,٣٨-٠,٦٦، وهذا يشير إلى وجود عامل عام، ومع التدوير المائل تم الحصول على أربعة عوامل ذات جذر كامن أعلى من ١,٣٠ بشكل متمايز، إذ بلغت نسبة التباين المفسرة ٣٠,٥٦%، وتم استبعاد البند رقم ١٣- أخاف من أن أقع ضحية لاقتراب الشحاذين مني في الشارع. هذه العوامل هي: العامل الأول: عشرة بنود، وتمت تسميته بالخوف من الوقوع ضحية للجرائم المجتمعية، وقد تؤدي إلى القتل الحتمي وتشبعت عليه البنود (١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)، وكانت التشبعات بمدى من ٠,٣١-٠,٧٧ والعامل الثاني: عشرة بنود، وتمت تسميته جرائم الاعتداء على الذات من مجهول، وتشبعت عليه البنود (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠) بمدى من ٠,٤٠-٠,٧١ والعامل الثالث: خمس بنود وتمت تسميته جرائم غير مهددة للذات مباشرة، وتشبعت عليه البنود (١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٤) بمدى من ٠,٣٦-٠,٦٩ والعامل الأخير: أربعة بنود تمت تسميتها بالمواجهة المباشرة مع المعتدي، وتشبعت عليه البنود (١١-١٢-١٤-١٥) بمدى من ٠,٣٨-٠,٧٢. وقد حسبت جودة الأداة من خلال الثبات، والذي بلغ فيه معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٢ والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠,٩٤، ووفقا لذلك يعد الثبات جيدًا بالنسبة للأداة. وقد كان ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة على التوالي (٠,٨٦-٠,٨٢-٠,٧٧-٠,٦٤)، وجميعها معاملات ثبات جيدة. كما بين صدق الاتساق الداخلي حيث ارتباط الدرجة على البند بالمجموع الكلي للبنود، وجود قيم معاملات ارتباط دالة (فيما بين ٠,٣٢-٠,٦٥) وجميع الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ لجميع بنود المقياس، ما يدل على صدق التكوين للأداة.

٣. **مقياس جودة الحياة:**

أعد الاستبيان كُلٌّ من محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٦)، ويقصد بجودة الحياة كما أشار معدا المقياس بأنَّها: "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة وفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية". وقد انبثق عن المقياس ستة مؤشرات لجودة الحياة اعتمدت الدراسة الحالية على أربعة منها وهي (الصحة العامة، ٨ بنود- الحياة الأسرية والاجتماعية، ٩ بنود – جودة العواطف، ١٠ بنود- الصحة النفسية، ٩ بنود)، واستبعد مؤشرين، هما جودة التعليم وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته لعدم ملائمتهم لعينة الدراسة والهدف منها. يتكون المقياس من ٣٦ عبارة، وكانت الاستجابة على مقياس ليكرت الرباعي (دائما- أحيانا- نادرا- أبدا) (٤-٣-٢-١)، يتميز المقياس بصدق وثبات جيدين حيث استخدم معدا الاستبيان صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وثبات ألفا للمقياس، والذي كان للمقياس بشكل كلي ٠,٩١. وفي الدراسة الحالية حذفت أربعة بنود بندين من مقياس الصحة العامة لعدم وضوح الصياغة، وهما: البند رقم ٣- اضطر لقضاء وقت في السرير مسترخيًّا، والبند رقم ٦- أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله. والبند رقم ١١ في مؤشر الحياة الأسرية والاجتماعية: أشعر أنني قريب جدًّا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيس. والبند رقم ٤٩ من مؤشر الصحة النفسية: أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات. أُجري ثبات ألفا كرونباخ للمؤشرات الأربعة على الترتيب (٠,٥٥- ٠,٦٧ – ٠,٥٤ – ٠,٦٨) والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول (٠,٦٠- ٠,٧٠- ٠,٥٨ – ٠,٧٢)، ومعامل ألفا كرونباخ للمقياس بشكل كلي ٠,٧٨ والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠,٨١، وتعد مؤشرات مقبولة لثبات المقياس. وحسب صدق الاتساق الداخلي، حيث ارتباط الدرجة على المؤشر بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة فكانت قيم ارتباط بيرسون

الخطي مع المقاييس الأربعة على التوالي (٠,٤٨ – ٠,٧٠ – ٠,٧٧ – ٠,٨٥) وجميعها دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١، ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة.

رابعا: المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية.

٢- معامل ارتباط بيرسون الخطي لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

٣- اختبار"ت" (T.Test) للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

٤- تحليل الانحدار المتعدد(١).

نتائج الدراسة:

- **نتائج الإحصاء الوصفي:**

١- فيما يتعلق الإجابة عن التساؤل المتعلق بنسبة انتشار الجرائم التي يخاف الشباب أن يقع فيها بين العينات الريفية والعينات الحضرية والعينة الكلية فكانت كما يلي:

تم تحويل المقياس الرباعي للاستجابة على بنود مقياس الخوف من الجريمة بدلا عن (١-٢-٣-٤) من خلال ضم الدرجات (١-٢) لتصبح الدرجة ١ لتمثل الدرجة المنخفضة من الخوف، و(٣-٤) لتصبح الدرجة ٢ لتمثل الدرجة المرتفعة من الخوف، ومن ثم إمكانية حساب النسبة المئوية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، ثم بعد ذلك تم ترتيب أكثر ١٠ جرائم يخاف الشباب من الوقوع ضحية لها، وذلك في عينة الشباب الريفي وعينة الشباب الحضري والعينة الكلية.

(1) Stepwise regression

جدول (٣) يمثل نسب انتشار وترتيب الجرائم التي يخاف الشباب من الوقوع ضحية لها

نوع الجريمة	عينة الكلية (ن=١٧٩٥)		عينة الريف (ن=٨٤٧)		عينة الحضر (ن=٩٤٨)	
	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
١١- خطف شنظتي أو هاتفي أو سلسلتي.	٧٠,٦	١	٦٦,٢	١	٧٤,٥	١
١٠- خطف أحد أبنائي أو إخوتي.	٦٧,٢	٢	٦٢,٣	٤	٧١,٥	٢
٥-القتل الخطأ مثل حادث سيارة.	٦٦,٤	٣	٦١,٩	٥	٧٠,٣	٣
٢٩- التحرش.	٦٥,١	٤	٦٦	٢	٦٤,٣	٥
٢٧- الشرف.	٦٢	٥	٦٣,٣	٣	٦٠,٨	٨
١-النصب والاحتيال.	٦٢	٦	٥٦,٧	١٠	٦٦,٧	٤
٢٨- الإرهاب.	٦١,٧	٧	٥٩,٩	٧	٦٣,٤	٦
٤-الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي.	٦٠,٧	٨	٥٨,٣	٩	٦٢,٧	٧
١٥-اقتراب المتخلفين عقليا مني.	٥٨,٧	٩	٥٨,٧	٦	٥٤,٢	١٤
٢٤- الغش التجاري.	٥٧,٢	١٠	٥٥,٢	١٤	٥٨,٩	١١
١٤- الإتجار بالأعضاء البشرية.	٥٦,٣	١١	٥٨,٧	٨	٥٤,٢	١٥
٢-السطو على منزلك وأنت بداخله.	٥٤	١٣	٤٧,٢	٢٤	٦٠	٩
٣-السطو على منزلك وأنت بخارجه.	٥٣,٨	١٤	٤٧,٨	٢٣	٥٩,٢	١٠

يلاحظ من الجدول (٣) السَّابق ما يلي:

١- بالنسبة للعينة الكلية فكانت جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة ٧٠,٦% تليها جريمة خطف الأطفال وبنسبة ٦٧,٢% تليها جريمة القتل الخطأ من خلال حادث سيارة وبنسبة ٦٦,٤% ثم جريمة التحرش الجنسي ٦٥,١% ثم جريمة الشرف ٦٢%.

٢- بالنسبة لعينة الشباب الريفي فكانت جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة ٦٦,٢%، ثم جريمة التحرش الجنسي بنسبة ٦٦%، والشرف بنسبة ٦٣,٣%، وخطف الأطفال بنسبة ٦٢,٣%، ثم جريمة القتل الخطأ من خلال حادث سيارة بنسبة ٦١,٩%.

٣- بالنسبة لعينة الشباب الحضري فكانت جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى، وبنسبة ٧٤,٥% تليها جريمة خطف الأطفال بنسبة ٧١٠٥%، ثم القتل الخطأ بنسبة ٧٠,٣% ثم جرائم النصب والاحتيال بنسبة ٦٦,٧% ثم جريمة التحرش الجنسي بنسبة ٦٤,٣%.

من النتائج للعينات الثلاث يتضح أن جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى تليها جرائم خطف الأطفال ثم القتل الخطأ من خلال حادث سيارة، والتي قد تكون مؤشرات لضعف الحالة الاقتصادية والأمنية أو سلامة الطرق والمركبات، ما يعكس حالة من البطالة ونقص فرص العمل وانتشار تعاطي المخدرات بين الشباب. ومن نتائج الدراسة الحالية بلغت نسبة من يخافون الوقوع ضحية لجريمة ٧,٥% (١٣٤ فردًا من حجم عينة الدراسة ١٧٩٥ فردًا)، وفي ملاحظة بحثية لـ فارول (Farrol,2004) وجد أن نسبة مرتفعي الخوف من الجريمة بلغت ١٥% في عينة من ٩٢٥ مفردة. والمعدلات في الغرب تقع فيما بين ٢٠-٣٠%؛ حيث أشار الأفراد في تلك المجتمعات إلى أنهم لا يشعرون بالأمان التام عند سيرهم بمفردهم ليلا في شارع مظلم (Mayhew and White, 1997) و(Mirrless-Black and Allen, 1998)، مع اختلاف طبيعة القياس بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية والتي كان يقوم معظمها على سؤال واحد، ومن المعتقد أنَّه إذا طبق بنفس الصياغة على العينة الحالية لارتفعت النسبة. وهذا يؤشر إلى أنَّ بلدنا بها درجة أعلى من الأمان ودرجة أعلى من التماسك الاجتماعي خاصة في المناطق الريفية المغلقة.

- **نتائج الإحصاء الاستدلالي للفروض**

١- لاختبار فرض العلاقة بين استخدام مواقع التواصل والخوف من الجريمة

لدى عينة الدراسة، استخدم معامل ارتباط بيرسون الخطي. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض:

جدول (٤) يبين علاقة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة

الخوف من الجريمة	التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي (ن= ١٧٨٧)	الدلالة
١- الجرائم المجتمعية.	-٠,٠٩	٠,٠٠١
٢- الاعتداء من مجهول.	-٠,٠١	غير دالة
٣- التهديد غير المباشر للذات.	-٠,٠٧	٠,٠٠٣
٤- التهديد المباشر للذات.	-٠,٠٦	٠,٠١
٥- الدرجة الكلية للخوف من الجريمة.	-٠,٠٧	٠,٠٠٥

قيمة ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ عندما = ٠,٠٥ لاختبار ثنائي الذيل

أظهر الجدول السابق (٤) وجود قيم معاملات ارتباط سالبة دالة عند مستويات معنوية أقل من ٠,٠١ بين التعرض والخوف من الجريمة في جميع المتغيرات باستثناء بعد الخوف من الاعتداء من مجهول فكان غير دال، وعلى الرغم من صغر قيمة المعاملات فإنَّها ذات دلالة مرتفعة.

وتعد نتائج الفرض غير متوقعة، فقد كان متوقعا أنَّه كلما زاد التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي؛ زاد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة، إنَّما وجدت علاقة عكسية. فكلما زاد التعرض قلَّ الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، وتتناغم تلك النتيجة جزئيًّا مع ما أشارت إليه نظرية الغرس لـ جربنر من أنَّ من يقضون وقتا أطول في التعامل مع الإعلام ممثلا في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عرضة لإدراك العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه، وتختلف فقط في أنَّ التعرض الكثيف لأخبار الجريمة ينجم عنه فزع وخوف وليس وعي وإدراك باعتبار أنَّ ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي يعكس صورة ذهنية غير مُطابقة للواقع تماما، فهي تقدم بشكل درامي. وتختلف كذلك عما

أشارت إليه نظرية الاعتماد على معلومات مواقع التواصل الاجتماعي فِي إدراك المخاطر والشعور بالتهديد.

إنَّ الانخفاض في قيم معاملات الارتباط على الرَّغم من دلالتها الجوهرية يشير إلى أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي بمفردها فيما تقدمه من أخبار الجريمة أنَّها ليست العامل الوحيد الذي يستقي منه الشاب المعلومة عن الجرائم، وأنَّ هناك وسائل إعلام أخرى قد تؤدي دورا أكبر مثل التلفزيون والصحف والمجلات والمجتمع يؤدي دورا في ذلك وكذا البيئة الجغرافية والسكنية والإشاعات التي تنتشر بسرعة في المجتمع.

كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه ويليامز ٢٠١٨م والذي وجد علاقة موجبة بين التعرض لاستخدام الفيسبوك والخوف من الجريمة. ومع دراسة باتلر وهابيكير ٢٠١٨م Butler and Habecker,2018 والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للإعلام كمصدر موثوق للمعلومات عن الجريمة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، ومع دراسة Dolliver et. Al, 2018 من أن التعرض لوسائل الإعلام يؤدي إلى الخوف من الجريمة، ومع دراسة Shi,2018 والذي وجد ارتباطًا موجبا بين التعرض لأخبار الجريمة في وسائل الإعلام والخوف منها، في حين أنَّ التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر تحديدا لا يرتبط بالخوف من الجريمة.

كذلك تعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات انترافيا وآخرين ٢٠١٧م ودراسة ماريت ويون شو ٢٠١٧م وكيبي وزملايه Keipi et al.,2017، ودراسة سيرفيت Servet, 2016، التي لم تجد علاقة بين الاستخدام اليومي للفيسبوك والخوف من الجريمة. وفي اعتقادنا أنَّ الخوف من الجريمة كمصطلح هو مفهوم ثقافي في المقام الأول، فما نخاف منه ونخشاه في مجمعنا، قد لا تخاف منه المجتمعات الأخرى، يرتبط كذلك بمنظومة القيم في تلك البلاد. فالسلوك الفردي مرتبط بالضبط الاجتماعي من قبل الأسرة والأصدقاء والدين، ومِن ثَمَّ زيادة نسبة الأمن والأمان والدفء الأسري، ومن ثم فالفردية غير

موجودة في ثقافتنا العربية وإنما الثقافة الجمعية (ثقافة النحن) مقارنة بالثقافة الغربية (ثقافة الأنا).

كما أننا نصل من نتيجة هذا الفرض إلى عدم صلاحية منطق نظرية الغرس المنادي بأنَّ كثرة التعرض تؤدي إلى الخوف. ويرجع ذلك إلى التجدد المستمر في الأخبار عبر مواقع التواصل مع عدم تمكن من التكرار للحدث مثلما يحدث في الوسائل التقليدية للإعلام كالتلفزيون والصحف.

٥- **لاختبار فرض العلاقة السالبة بين مؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة بأبعادها. استخدم معامل ارتباط بيرسون الخطي.** ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض:

جدول (٥) يبين العلاقة بين الخوف من الجريمة ومؤشرات جودة الحياة

	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١-	الجريمة المجتمعية.	-								
٢-	الاعتداء من مجهول.	٠,٦٠	-							
٣-	التهديد غير المباشر للذات.	٠,٦٦	٠,٤٣	-						
٤-	التهديد المباشر للذات.	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٤٦	-					
٥-	الدرجة الكلية للخوف من الجريمة.	٠,٩٠	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٧٤	-				
٦-	جودة الصحة العامة.	-٠,٠٤	-٠,١١	-٠,٠٢	-٠,٠٧	-٠,٠٧	-			
٧-	جودة الحياة الأسرية.	-٠,١٠	-٠,٠٨	-٠,٠٦	-٠,٠٢	-٠,١٠	٠,١٤	-		
٨-	جودة العواطف.	-٠,١٠	-٠,١٩	-٠,٠٧	-٠,١٧	-٠,١٦	٠,٢٥	٠,٢٧	-	
٩-	جودة الصحة النفسية.	-٠,٠٩	-٠,١٤	-٠,٠٧	-٠,١٢	-٠,١٤	٠,٢٨	٠,٤٣	٠,٦٠	-
١٠-	جودة الحياة بشكل كلي.	-٠,١٢	-٠,١٨	-٠,١٣	-٠,١٤	-٠,١٧	٠,٤٨	٠,٧٠	٠,٧٧	٠,٨٥

قيمة ر دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ عندما تساوي ٠,٠٥ لاختبار ثنائي الذيل

أظهر الجدول السابق ما يلي:

١- وجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الجرائم المجتمعية ومؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية باستثناء مؤشر جودة الصحة العامة فكان غير دال ر= -٠,٠٤.

٢- وجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من

الاعتداء من مجهول وجميع مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية.

٣- وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين الخوف من جرائم التهديد غير المباشر للذات ومؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية باستثناء مؤشر جودة الصحة العامة ر= -٠,٠٢.

٤- وجود علاقات ارتباطية سالبة بين الخوف من التهديد المباشر للذات ومؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية باستثناء مؤشر جودة الحياة الأسرية ر= -٠,٠٢.

٥- وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة وجميع مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية.

من النتائج الإحصائية للفرض والتي تشير إلى وجود علاقات سالبة بين مؤشرات جودة الحياة وأبعاد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة، فقد ثبتت بذلك صحة الفرض. بمعنى كلما زاد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة قلت جودة الحياة بأنواعها. وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة كلٍ من آدم وسيربي ٢٠٠٠م واللذين توصلا إلى أنَّ مشاعر الاعتداء والخوف من الجريمة تؤثر في الرضا عن الحياة، وذلك بشكل غير مباشر من خلال نقص الضبط الحسي. ودراسة كلٍ من كريستيان ورجرسون ٢٠٠٤م واللذين توصلا إلى الجريمة عامل مهم في جودة الحياة، وأنَّه إذا كان هناك إدراك للجريمة فإنَّ الخوف من الجريمة وخبرة الجريمة أو التعرض لها لا تقدمان أي معلومات إضافية لفهم جودة الحياة. ودراسة ستافورد وزملائها ٢٠٠٧م الذين توصلوا إلى ارتباط الخوف من الجريمة بالصحة النفسية والنشاط البدني الأقل وبالانخفاض في جودة الحياة، كما تبين زيادة الاضطرابات النفسية مع زيادة الخوف من الجريمة، حيث ارتبط الخوف بالقلق والاكتئاب.

واتفقت كذلك نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلٍ من كلاما وإيجان ٢٠١١م التي توصلت إلى ارتباط الخوف من الجريمة بالمستويات المرتفعة من العصابية والصحة النفسية الأقل، وبانخفاض الوعي والشعور الأقل بالسيطرة.

كما تتفق مع دراسة ستوبلي وزملائها ٢٠١٣م والتي وجدت تأثيرات سالبة بين السرقة والسطو والاعتداء على الأشخاص كجرائم فعلية والرضا عن الحياة. ومع دراسة هانزيلمار ٢٠١٣م، والذي توصل إلى أنَّ الخوف من الجريمة قلل من رضا المستجيبين عن الحياة. ومع دراسة لورنيك وزملائه ٢٠١٤م التي وجدت ارتباطات دالة بين الخوف من الجريمة ونواتج الصحة العامة. ومع دراسة تشنج وسمايز ٢٠١٥م والتي توصلت إلى أن الحياة الآمنة تؤثر بشكل إيجابي على شعور الفرد بالسعادة.

كما اتفقت مع دراسة كلٍ مِن ماهيتاي وزيو ٢٠١٥، اللذين توصلا إلى أن الإيذاء البدني كان له تأثير أكثر على الخوف من الجريمة عن الاعتداء على الممتلكات. ومع دراسة مكاسا وزملائها ٢٠١٧م والتي وجدت ارتباطًا دالًا بين الخوف من الجريمة والصحة الفقيرة والضغوط. فالشخص القلق والمتوتر أو الخائف من تهديدٍ ما تقلُ درجة استمتاعه بالحياة ورضاه عنها. وبهذه النتيجة ثبتت صحة الفرض من وجود علاقة سالبة بين الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وجودة الحياة ومؤشراتها على المستوى الذاتي الفردي.

٦- ولاختبار الفرض المتعلق بالفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٦) يبين الفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١-جودة الصحة العامة.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	١٨,٤١	٢,٦٢	٢,٦٥	٠,٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	١٧,٦٣	٢,٢١		
٢-جودة الحياة الأسرية.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	٣٢,٧٨	٤,٦٤	٢,٩٨	٠,٠٠٣
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٣١,٠٥	٤,٩٧		
٣-جودة العواطف.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	٢٦,٦٩	٤,١٩	٦,١٦	٠,٠٠٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٢٣,٦٤	٣,٩٥		
٤-جودة الصحة النفسية.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	٢٥,٨٦	٤,٨١	٤,٤٦	٠,٠٠٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٢٣,٢٥	٤,٨١		
٥- جودة الحياة ككل.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	١٠٣,٧٤	١١,٣٠	٥,٧٧	٠,٠٠٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٩٥,٥٧	١٢,٠٣		

أظهر الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الصحة العامة، حيث كانت قيمة ت= ٢,٦٥ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ١٨,٤١ و١٧,٦٣ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٢- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الحياة الأسرية، حيث كانت قيمة ت= ٢,٩٨ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠,٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٣٢,٧٨ و٣١,٠٥ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٣- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة العواطف، حيث كانت قيمة ت= ٦,١٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠,٠٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٢٦,٦٩ و٢٣,٦٤ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٤- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الصحة النفسية، إذ كانت قيمة ت= ٦,٤٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠,٠٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٢٥,٨٦ و٢٣,٢٥ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٥- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الحياة درجة كلية، حيث كانت قيمة ت= ٥,٧٧ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠,٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ١٠٣,٧٤ و٩٥,٥٧ والفرق دال تجاه الأقل خوفًا.

يتضح من النتائج أعلاه تأثير الخوف على جودة الحياة، حيث زيادة التوتر والقلق والذي من شأنه أن يعطل إحساس الفرد بالرضا عن حياته. ومِن ثم ثبوت صحة الفرض. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسات آدم وسيربي ٢٠٠٠م، واللذين توصلا إلى أن مشاعر الاعتداء والخوف من الجريمة لها تأثير على الرضا عن الحياة وذلك عبر الضبط الحسي. وكريستمان ورجرسون ٢٠٠٤م، واللذين بينا أن الجريمة تعد عامل مهم في التأثير على جودة الحياة. وستافورد وزملائها ٢٠٠٧م، فقد توصلوا إلى أنَّ الخوف من الجريمة يؤثر على الصحة النفسية وجودة الحياة لدى الأفراد. وكين ويان ٢٠١٣م، واللذين توصلا إلى أن للخوف من الجريمة آثار ضارة على جودة الحياة وخاصة لدى كبار السن، مَا يزيد لديهم من سلوكيات التجنب الاجتماعي. وفوستر وزملائها ٢٠١٦م، الذين وصلوا إلى أن الخوف من الجريمة يتولد عنه انضغاط نفسي وصحة نفسية فقيرة. وهانزلماير وزملائه ٢٠١٦، والذين أشاروا إلى أن المستويات العليا من الخوف من الجريمة ارتبطت بالإيذاء البدني والرضا الأقل عن الحياة. وجرينشتين وزملائه ٢٠١٧م ومكاسا وزملائها ٢٠١٧م والتي أشارت إلى أن الأكثر خوفًا من الوقوع ضحية لجريمة ما أقل رضا عن جودة الحياة ولديه صحة نفسية فقيرة وأكثر قلقًا واضطرابا نفسيا واكتئابا، وإنْ كان هذا

الشعور لا يستمر عبر الزمن. فالخوف الزائد من الوقوع ضحية لجريمة ما يؤثر على جميع مؤشرات جودة الحياة الصحية والوجدانية والنفسية والأسرية والدرجة الكلية لجودة الحياة، مَا يشير إلى أنَّ تلك المخاوف تؤثر في هناء الفرد وسعادته واستمتاعه بالحياة، وتجعله يعيش في حالة من اللأمان النفسي والاجتماعي. كما أشارت كذلك ستافورد وزملاؤها إلى أنَّ الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة في الخوف من الجريمة، أظهروا درجات مرتفعة من الاكتئاب والقلق، فقد وجد أنَّهم يميلون مرة ونصف بأن تكون لديهم صحة نفسية فقيرة، وتقريبا مرتين للإصابة بأعراض الاكتئاب.

٤- ولاختبار الفروق بين منخفضي ومرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (كثافة التعرض) على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ومؤشرات جودة الحياة، استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٧) يبين الفروق بين منخفضي ومرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مؤشرات جودة الحياة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١-جودة الصحة العامة.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	١٧,٨٠	٢,٥٥	١,٨٥	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	١٧,٥١	٢,٧٥		
٢-جودة الحياة الأسرية.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٣١,١٧	٤,٩٧	١,٥٩	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٣١,٦٢	٤,٧٠		
٣-جودة العواطف.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٤,٢٩	٤,٤٠	٠,١١	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٤,٢٦	٤,٦٣		
٤-جودة الصحة النفسية.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٣,٩٦	٤,٥٢	٠,٦٠	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٣,٧٩	٤,٧٦		
٥- جودة الحياة ككل.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٩٧,٢٣	١١,٨٥	٠,٠١	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٩٧,٢٢	١٢,٣٣		
٦- الجريمة المجتمعية.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٦,٦٢	٨,٢٠	٢,٩٩	٠,٠٠٣
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٥,٢٢	٧,٩٥		
٧-الاعتداء من مجهول.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٤,٩٩	٦,٩٩	٠,٥٧	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٤,٧٦	٦,٩١		
٨-التهديد غير المباشر للذات.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	١٢,٣٦	٤,٣٠	٢,٥٤	٠,٠١
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	١١,٧٥	٤,٠١		
٩-التهديد المباشر للذات.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	١١,٢٨	٣,١٩	١,٨٩	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	١٠,٩٣	٣,٠٥		
١٠-الدرجة الكلية للخوف من الجريمة.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٧٧,٧٦	١٩,٦٧	٢,٣٨	٠,٠٢
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٧٥,١٥	١٨,٢٢		

أظهر الجدول السابق ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي استخدام مواقع التواصل على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية وعلى بعدي الخوف من جريمة الاعتداء من مجهول والتهديد المباشر للذات.

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجرائم

مجتمعية (دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣)، والتهديد غير المباشر للذات (دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١)، والدرجة الكلية للخوف من الجريمة (دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٢)، في اتجاه المتوسطات الأعلى لمجموعة منخفضي الاستخدام.

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود تأثير للتعرض المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة، فالسعادة والاستمتاع بالحياة لا يرتبط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ولكن هذا التأثيرات وجدت في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وعلى عكس ما هو متوقع بأن الأكثر تعرضا أكثر خوفا وفقا لنظرية الغرس، فما ظهر هو أن الأكثر تعرضا أقل خوفا، ما يشير إلى الدور التوعوي لمواقع التواصل في معرفة أخبار الجريمة وأشكالها ونواتجها، وطرق المجرمين في ارتكاب جرائمهم. فقد أشارت نظريتي الغرس والاعتماد إلى أن الأكثر تعرضا واعتمادا على وسائل الإعلام هم الأكثر خوفا وفزعا. وبذلك يكون الفرض قد تحقق جزئيا.

وتتفق النتيجة مع دارسات ويليامز ٢٠١٨م والذي وجد علاقة بين كثافة استخدام فيسبوك والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، ومع دراسة انترافيا ٢٠١٧م والتي وجدت أن التعرض لوسائل الإعلام والوسائط الاجتماعية يرتبط بالخوف من الوقوع ضحية لجريما ما. وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه تشي ٢٠١٨م والتي وجدت أن التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي للطلاب المغتربين في أمريكا لا يرتبط بخوفهم من الوقوع ضحية لجريمة ما. وتختلف كذلك مع ما توصل إليه سيرفيت ٢٠١٦م من أن تكرار الاستخدام اليومي للفيسبوك لأي مشارك لا علاقة له بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة. ومن الملاحظ أن كثيفي التعرض أكثر خوفا من الجرائم التي تحمل الصفة الاجتماعية كجرائم الفعل الفاضح والخيانة الزوجية والذم والقدح والتهديد العسكري والفتنة الطائفية وجرائم الشرف والإرهاب والتحرش والمخدرات، وهذه جرائم من شأنها أن تجذب انتباه المشاهد ومعرفة ما جرى فيها، وكذا جرائم

التهديد غير المباشر للذات مثل جرائم الرشوة والتزوير والثأر والسب والقذف والغش التجاري. وقد يكون بسبب أنَّ أي فرد مهدد أن يقع ضحية لهذه الجرائم في أي وقت.

٥- ولاختبار فرض تنبؤ كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة (درجة كلية)، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد stepwise، والجدول التالي يمثل نتائج الفرض.

جدول (٨) يمثل انحدار متغير كثافة استخدام مواقع التواصل على الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

المتغير	قيمة بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة	R
كثافة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي.	-٠,٥٤	٠,٢٠	٢,٧٢	٠,٠٠٧	٠,٠٦٧
الثابت	٧٩,١٤	١,٢٢			
قيمة ف	٧,٤١			٠,٠٠٧	

بين الجدول السابق (٨) وجود قدرة تنبؤية لكثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة، حيث كانت قيمة ت=٢,٧٢ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧، ما يشير إلى التنبؤ بشكل دال، وقيمة ف = ٧,٤١ دالة عند ٠,٠٠٧ ما يشير إلى صلاحية النموذج بشكل كلي للانحدار، وقيمة معامل بيتا السالبة تشير إلى العلاقة العكسية بين كثافة الاستخدام والدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما. وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ٠,٠٦٧ ومعامل التحديد (مربع معامل الارتباط) ٠,٠٠٤ والتي تمثل الإسهام للمتغير المستقل في المتغير التابع، والتي تعكس قيمة محدودة جدًّا في التنبؤ على الرَّغم من صلاحية النموذج. وهذا مؤشر مدعم بأنَّ مواقع التواصل الاجتماعي بمفردها تؤثر تأثير ضعيفًا فِي الخوف من الجريمة، إذ بلغت نسبة الإسهام ٠,٠٤%، وأنَّ للجوانب الأخرى كالتلفزيون والصحف والشارع التأثير الأكبر في الخوف من الجريمة، وقد يكون

ذلك منطقيًّا بالنسبة للمرحلة العمرية لعينة الدراسة إذ الشغف بالتعرف على الأشياء واستخدام وسائل التواصل ليس للحصول على أخبار الجريمة إنَّما للتواصل مع زملاء الدراسة ومع الأصدقاء وإقامة العلاقات الاجتماعية من الجنس الآخر، بالإضافةِ إلى مُشاهدة الفيديوهات القصيرة تلك التي تمثل متعة لهم كالأغاني والأفلام، والاهتمام الأقل بالجريمة وأخبارها. ويمكننا كتابة معادلة الانحدار على النَّحو التالي: y = a+bx، إذ y تشير إلى المتغير التابع أو الناتج output و a تشير إلى قيمة الثابت و b تشير إلى قيمة بيتا غير المعيارية، و x تشير إلى الدرجة الخام للمتغير المستقل، وهو هنا كثافة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، ومِن ثَمَّ فإن معادلة الانحدار تكون:

الخوف من الوقوع ضحية لجريمة= ٧٩,١٤ – ٠,٥٤x درجة كثافة الاستخدام.

٦- ولاختبار الفرض القائل بوجود قدرة تنبؤية لمؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما. ويمثل الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول (٩) يمثل انحدار مؤشرات جودة الحياة على الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة

المتغير	بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة	R
١-الدرجة الكلية لجودة الحياة.	-٠,٢٦	٠,٠٤	٧,١٩	٠,٠٠٠١	٠,١٧
الثابت	١٠١,٤٧	٣,٥٥			
قيمة ف	٥١,٧١			٠,٠٠٠١	
٢- الدرجة الكلية لجودة الحياة.	-٠,١٦	٠,٠٦	٢,٩٠	٠,٠٠٤	٠,١٨
جودة العواطف.	-٠,٣٤	٠,١٥	٢,٢١	٠,٠٣	
الثابت	١٠٠,٢٧	٣,٥٩			
قيمة ف	٢٨,٣٥			٠,٠٠٠١	

بين الجدول السابق ما يلي:

١- لمتغير جودة الحياة درجة كلية قدرة تنبؤية بخوف الأفراد من الوقوع ضحية لجريمة، إذ كانت قيمة ت= ٧,١٩ وهي دالة عند مستوى معنوية

٠,٠٠٠١، وقيمة ف للنموذج ٥١,٧١ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل الأول والخوف من الجريمة ٠,١٧ ومعامل التحديد بلغ ٠,٠٣ أي إنَّ نسبة الإسهام بلغت ٣% وهذه نسبة محدودة في التنبؤ، وتشير إلى وسائل أخرى لها تأثير على الخوف من الجريمة لدى الشباب. على الرَّغم من صلاحية النموذج للانحدار، ومِن ثَمَّ يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الخوف من الوقوع ضحية لجريمة= ١٠١,٤٧- ٠,٢٦x الدرجة الكلية لجودة الحياة.

٢- لمتغيري جودة الحياة درجة كلية ولبعد جودة العواطف قدرة تنبؤية بالدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة، إذ كان معامل الارتباط بين المتغيرين المستقلين المنبئين والمتغير التابع وهو الخوف من الجريمة ٠,١٨، ومِن ثَمَّ معامل التحديد بلغ ٣% أيضا، وهو معامل محدود في نسبة الإسهام، مُشيرا لوسائل أخرى مؤثرة في الخوف من الجريمة. هذا ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الخوفُ مِن الوقوع ضحية لجريمة= ١٠٠,٢٧ – ٠,١٦x الدرجة الكلية لجودة الحياة – ٠,٣٤x الدرجة الكلية لجودة العواطف.

تتفق نتيجة الفرض مع دراسة كلٍ مِن آدم وسيربي ٢٠٠٠م واللذين توصلا إلى أن مشاعر الخوف من الجريمة (كمتغير منبئ) تتنبأ بالرضا المنخفض عن الحياة (كمتغير ناتج)، ومع دراسة كلٍ مِن كلاما وإيجان ٢٠١١م واللذين توصلا إلى أنَّ العصابية والانبساطية والصحة النفسية الفقيرة تتنبأ بالخوف من الجريمة. ومع دراسة كين ويان ٢٠١٣م واللذين توصلا إلى أنَّ الخوف من الجريمة تنبأ بالصحة النفسية الفقيرة.

وتتفق كذلك مع دراسة هانزلماير ٢٠١٣م والذي توصل إلى أن الخوف من الجريمة تنبأ بقلة رضا المستجيب عن الحياة. ومع دراسة تشنج وسمايز

٢٠١٥م واللذين توصلا إلى أن الخوف من الجريمة يتنبأ بالهناء الذاتي الأقل. ومع دراسة فوستر وزملاؤها ٢٠١٦م والَّتي توصلت إلى وجود علاقة سببية بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية. وكذا مع دراسة جرينشتين وزملائه ٢٠١٧م الذين قدموا نموذجًا سببيًّا للعلاقة بين الخوف من جرائم العنف والقلق والاكتئاب، وتم إثبات النموذج وتوصلوا إلى أن المراهقين أكثر قلقا واكتئابا. وأخيرا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة مكاسا وزملائها ٢٠١٧م والتي بينت وجود قدرة تنبؤية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة وكلٍ من الصحة الفقيرة والضغوط.

٧- ولمعرفة الصفحة النفسية لأداء عينة الدراسة على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وأبعادها ومؤشرات جودة الحياة، تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية.

المئينيات	كثافة الاستخدام	تهديد مباشر للذات	تهديد غير مباشر للذات	اعتداء من مجهول	جريمة مجتمعية	جودة حياة كلية	الصحة النفسية	جودة العاطفة	الحياة الأسرية	الصحة العامة	المئينيات
1	2.00	4.00	5.00	10.00	10.00	68.00	13.00	14.00	19.96	11.00	1
5	2.00	6.00	5.00	13.00	11.00	78.00	16.00	17.00	23.00	13.00	5
10	2.00	7.00	6.00	16.00	14.00	83.00	18.00	19.00	25.00	14.00	10
20	3.00	8.00	8.00	19.00	18.00	87.20	20.00	21.00	27.00	16.00	20
25	4.00	9.00	9.00	20.00	20.00	89.00	21.00	22.00	28.00	16.00	25
30	5.00	9.00	10.00	21.00	21.00	91.00	21.00	22.00	29.00	16.00	30
40	5.00	10.00	11.00	23.00	24.00	94.00	22.00	23.00	30.00	17.00	40
50	6.00	11.00	12.00	25.00	26.00	97.00	24.00	24.00	32.00	18.00	50
60	7.00	12.00	13.00	27.00	29.00	100.0	25.00	25.00	33.00	18.00	60
70	8.00	13.00	14.00	29.00	31.00	103.0	26.00	26.00	35.00	19.00	70
75	8.00	13.00	15.00	30.00	32.00	105.0	27.00	27.00	35.00	19.00	75
80	8.00	14.00	16.00	31.00	34.00	107.0	28.00	28.00	36.00	20.00	80
90	8.00	15.00	18.00	34.00	36.00	113.0	30.00	30.00	37.00	21.00	90
95	8.00	16.00	19.00	36.00	38.00	119.0	32.00	32.00	39.00	22.00	95
99	8.00	16.00	20.00	39.06	40.00	126.0	34.00	35.00	40.00	24.00	99

Percentiles

خوف مرتفع من الوقوع ضحية لجريمة، خوف منخفض من الوقوع ضحية لجريمة

شكل (٦) يبين الصفحة النفسية لمرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما مقارنة بمنخفضي الخوف.

لعمل المبيان النفسي تم تحويل الدرجات الخام إلى رتب مئينية، والتي تهتم بموقع الفرد مقارنة بأقرانه، فمن تقع درجته مثلًا في المئين ٥٠ فإنَّ ذلك يعني أنه أفضل من ٥٠% من أقرانه وأسوأ من الـ ٥٠% الباقين، ومن يقع في المئين ٧٠ فإن ذلك يعني أنه أحسن من ٧٠% من أقرانه وأسوأ من الـ ٣٠% المتبقية وهكذا.. ومن ثم فيشير المئين ٥٠ إلى خط الوسط والرتب المئنية أسفله الدرجات المنخفضة وأعلاه تشير إلى الدرجات المرتفعة. ويلاحظ في الشكل السابق أن الشباب مرتفعي الخوف من الجريمة كانت مؤشرات جودة الحياة منخفضة عن ٥٠% مقارنة بمنخفضي الخوف من الجريمة. كما يلاحظ الفارق الواضح بين المجموعتين في أبعاد مقياس الخوف من الجريمة الأربعة (الجرائم المجتمعية- جرائم الاعتداء من مجهول- التهديد غير المباشر للذات- التهديد المباشر للذات).

كما يتضح من الشكل السابق أن الشباب مرتفعي الخوف من الجريمة كثافة تعرضه لمواقع الاتصال الاجتماعي أقل، مَا يعكس الدور الإيجابي لوسائل التواصل في القيام بالدور التوعوي ضد الجرائم المنتشرة في المجتمع.

حدود الدراسة وتوصياتها:

١- لوسائل الإعلام متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعية تأثير إيجابي في تقليل الخوف من الجرائم لدى الشباب المصري.

٢- معدل التعرض الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٣٨,٤% من حجم العينة. ربما يعزى ذلك لضعف المستوى الاقتصادي لمعظم أفراد العينة، في شراء راوتر أو الاشتراك في باقات إنترنت أو حتى متابعة أخبار الجرائم عبر وسائل إعلامية أُخرى كالتلفزيون والصحف.

٣- يثق الشباب فيما تقدمة مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار عن الجرائم بنسبة ٤٣%.

٤- يستخدم الشباب وسائل التواصل الاجتماعي في التعرف على مدى

انتشار الجريمة وطرق الوقاية منها.

٥- يتفاعل الشباب مع المضامين المقدمة عن الجريمة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٥,٢%، وذلك بهدف مناقشتها مع الأهل والأصدقاء بنسبة ٦٤,٣%.

٦- أكثر الجرائم انتشارا في العينة الكلية وعينة شباب المدن على الترتيب كانت الجرائم التي تتعلق بسرقة المتعلقات الشخصية وخطف الأطفال والقتل الخطأ.

٧- أكثر الجرائم انتشار في عينة الشباب الريفي هي جرائم سرقة المتعلقات الشخصية والتحرش الجنسي والشرف.

٨- التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يزيد من وعي الشباب بالجرائم وأنواعها وسبل التعامل معها، ما يقل معه الخوف من الوقوع ضحية لجريمة. وعلى عكس ما نادت به نظرية الغرس، والتي كانت ترتكز في الأساس على الإعلام التقليدي وليس مواقع التواصل.

٩- الشباب الخائف من أن يقع ضحية لجريمة ما تقل لديهم جودة الحياة.

١٠- الشباب كثيفو التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يخافون أن يقعوا ضحية للجرائم المجتمعية مثل (الفعل الفاضح- الخيانة الزوجية- الذم والقدح- التهديد والابتزاز- التهديد العسكري- الفتنة الطائفية- الشرف- الإرهاب- التحرش- المخدرات) وجرائم التهديد غير المباشر للذات مثل (الرشوة- التزوير- الثأر- السب والقذف- الغش التجاري).

١١- لكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي قدرة تنبؤية بعدم خوف الشباب من الوقوع ضحية لجريمة ما.

١٢- لجودة الحياة وجودة العواطف قدرة تنبؤية بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

١٣- الشباب الخائف من أن يقع ضحية لجريمة ما أقل تعرضا لمواقع التواصل الاجتماعي وأقل جودة للحياة والاستمتاع بها.

١٤- يؤخذ على الدراسة أنَّه على الرغم من كبر حجم العينة فإنَّها غير عشوائية ومن ثم محدودية تعميم نتائجها على المجتمع.

١٥- توصي الدراسة بـ:

- عمل دراسة مقارنة بين الشباب الذي تعرض لإيذاء جرمي والشباب الخائف من أن يقع ضحية لجريمة ما والشباب غير الخائف في متغيرات جودة الحياة والتعرض للإعلام.
- عمل دراسة معمقة كونها دراسة حالة للشباب الخائف من أن يقع ضحية لجريمة ما لمعرفة خصال الشخصية والمشكلات النفسية التي يعانوا منها.
- دراسة الخوف من الوقوع ضحية لجريمة عبر فئات عمرية متباينة، وعلاقة ذلك بجودة الحياة لديهم.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

السعيدي، حنان وضيف، عائشة. (٢٠١٧). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي: موقع فيسبوك نموذجا**. رسالة ماجستير، غير منشورة. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.

الوزان، عبد الله محمد. (٢٠١٥). مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي. **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، (٧). ١٨٧-٢١٨.

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (٢٠١٢). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**. رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام.

رأفت الجمال، رباب. (٢٠١٣). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي: دراسة ميدانية. **كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية**. المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز.

الحيطي، ممدوح عبد الواحد محمد. (٢٠١٢). مواقع التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. **المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨بعنوان: الإعلام وبناء**

الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول.

الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١١). **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط١.

الزبن، إبراهيم بن محمد والطريف، غادة بنت عبد الرحمن. (٢٠٠٧). الخوف من جرائم كاميرا الجوال. **ندوة المجتمع والأمن في دورتها الخامسة "الجرائم الإلكترونية: الملامح والأبعاد"** المتعقدة في الفترة من ٢٢-١٤ أبريل. السعودية: كلية الملك فهد الوطنية، مركز البحوث والدراسات.

بعزيز، إبراهيم. (٢٠١٢). **دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت**. http://**brahimsearch.unblog.fr**.date of search: 8\2\2019, 3:15pm.

خميس، أحمد حسن. (٢٠١٣). **الإنترنت**. القاهرة، دار المصري لتبسيط العلوم.

دغبوج، وليد. (٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، ١، ٥، ٧٤-٨٥. فلسطين: المركز القومي للبحوث.

زوانه، أماني إبراهيم. (٢٠١٥). **درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعلم والتعليم لدى طلبة الجامعات الأردنية والإشباعات المتحققة**. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام.

عرابي، دينا وعبد المحسن، دينا. (٢٠١٢) مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب. **المنتدى السنوي السادس للجمعية**

السعودية للإعلام والاتصال بعنوان: الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، الرياض، جامعة الملك سعود.

عكاش، محمود فتحي وعبد العزيز، إبراهيم سليم. (٢٠١٠). العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة المغوية. **المؤتمر العلمي السابع لجودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ في الفترة من ١٢-14 أبريل.

لكحل، حليمة وزايدي، ربيحة. (٢٠١٧). **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية- الفيس بوك نموذجا: دراسة ميدانية لمجموعة من المتزوجات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع وديموغرافيا.

منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، على مهدي. (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. **ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

يونس، بسمة حسين عيد. (٢٠١٦). **إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Adam, R.E & Serpe, R.T .(2000). Social integration, fear of crime and life Satisfaction. **Sociological perspective**,. 43(4), 605-629.

Ball-Rokeach, S.A, & De Fleur, M.E(1976). A Dependency Model of Mass-Media Effects. **Communication Research**, 3, (1),3-21.

Bennett, R. R., & Flavin, J. M. (1994). Determinants of fear of crime: The effect of cultural setting. **Justice Quarterly**, 11(3), 357-381, retraved fom: doi:10.1080/07418829400092311

Chadee, D.E.(2001). Fear of Crime and the Media: from perceptions to reality. **CJm** no. 43.

Chadee, D.E, Virgil, N.G. and Ditton, J. (2008). State-Trait anxiety and fear of crime, A social psychological perspective. In Farrall, S. and Lee, M. (Eds). **Fear of crimem A critical voices in age of anxiety**. NEW YORK, Routledge-Cavendish.

Cheng, Z. and Smyth, R. (2015). Crime victimization, neighborhood safety and happiness in China. **Economic Modelling**, **51**, 424-435.

Christmann, K., & Rogerson, M. (2004). *Crime, Fear and Quality of Life* .**NDC National Evaluation Research Report**, Sheffield, CRESR.

Creswell, J.W.(2012). **Educational research: Planning, conducting and evaluating quanititave and qualitative research**. 4th edition, Boston, Bearson Education,Inc.

Dolliver, et al. (2018). Examining the Relationship Between Media Consumption, Fear of Crime, and Support for Controversial Criminal Justice Policies Using a Nationally Representative Sample. **Journal of Contemporary Criminal Justice**,.34, (4), 399-420.

De Fleur, M.E, & Ball-Rokeach, S.A. (1975). "**Theories of mass communication"(3rd ed).** new York & London: Longman).

Doran, B. J., & Burgess, M. B. (2012). **Putting Fear of Crime on the Map: Investigating Perceptions of Crime Using**

Geographic Information Systems. NEW YORK, Springer Science & Business Media.

Farrall,S. and Gadd, D. (2004). Research note, the frequency of fear of crime. **Biritish Journal of Criminology**, 44, 127-132.

Ferraro, K. (1995). **Fear of Crime: Interpreting Victimization Risk.** New York: SUNY Press.

Fleury-Bahi, G., Pol, E., & Navarro, O. (2016). **Handbook of Environmental Psychology and Quality of Life Research.** Springer.

Foster, S., Hooper, P., Knuiman, M., & Giles-Corti, B. (2016). Does heightened fear of crime lead to poorer mental health in new suburbs, or vice versa? **Social Science and Medicine, 168**, 30-34. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2016.09.004

Furedi, F. (2002). **Culture of fear, Risk taking and the morality of low expectation**. Revised edtion, Continuum, London.

Gabriel, U and Greve, W(2003). The psychology of fear of crime, conceptual and methodological perceptions. **Biritish Journal of Criminology**, 43.Pp.600-614.

Garofalo, J. (1981). The fear of crime: causes and consecquances. **Journal of criminal low and criminology,** 72 (2), pp. 849-857.

Gates, L.B. and William .M. Rohe. (1987) .The Measurement of Fear of Crime. **Urban Affairs Quarterly,** *22*,425-53.

Goode, D (1994). Quality of life for persons with disabilities: International perspectives and issues, in: Mitchel, D (1997). Book Review, **Journal of Intellectual and Developmental Disability,** (22), 1.

Grinshteyn, E., Cunningham, W., Eisenman, D., Andersen, R. and Ettner, S. (2017). Fear of violent crime and anxiety/depression among adolescents. **Mental Health & Prevention**, 8, 39-45.

Hanslmaier. M., Kemme, S., and Baier, D .(2016). Victimisation, Fear of Crime and Life Satisfaction. In Baier, D. and Pfeiffer,C. (Eds). **Representative studies on victimaisation**. Germany, Nomos Verlagsgesellschaft, m p H.

Hanslmaire, M. (2013). Crime, Fear and subjective well-being: How victimization and street crime affect fear and life

satisfaction. **European Journal of Ciminology**, 10(5), 515-533.

Intravia, Jo.,et al(2017). Investigating the relationship between social media consumption and fear of crime: A partial analysis of mostly young adults.**Computers in Human Behavior**, (77), 158-168.

Keipi, T.E. et al. (2017).Social Tie Strength and Online Victimization: An Analysis of Young People Aged 15–30 Years in Four Nations. **Social Media + Society**. January-March, 1-12.

Klama, E. and Egan, V. (2011). The Big-Five, sense of control, mental health and fear of crime as contributory factors to attitudes towards punishment. **Personality and Individual Differences,** 51(5), pp.613-617.

Kort-Butler, Li. A. and Habecker, P.A. (2018)**.** Framing and Cultivating the Story of Crime: The Effects of Media Use, Victimization, and Social Networks on Attitudes About Crime. **Criminal Justice Review**, 43(2), 127-146

Kõrreveski, K. (2011). Measuring well-being and quality of life using OECD indicators. **Quarterly Bulletin of statistics**, Estonia.

Lane, R.E. (1991). **The Market Experience**. Cambridge, England, Cambridge University Press.

Lane, J., Rader, N., Henson, B., Fisher, B., and May, D. (2014). **Fear o f crime in the United States: Causes, consequences, and contradictions**. Durham, NC: Carolina Academic Press.

Lee M.W.(2018). **Social media use, fear of crime, and perceived risk of victimization among liberal and conservative college studenta attending non residential campuses**. unpuplished master thesis, Washington state university, School of Politics, Philosophy, and Public Affairs.

Liska, A. E., Sanchirico, A., and Reed, M. D. (1988). Fear of Crime and Constrained Behavior Specifying and Estimating a Reciprocal Effects Model. **Social Forces,** 66(3), 827, doi:10.2307/2579577.

Lorenc, T., Petticrew, M., Whitehead, M., Neary, D., Clayton, S., Wright, K., Thomson, H., Cummins, S., Sowden, A. and Renton, A. (2014). Crime, fear of crime and mental health: synthesis of theory and systematic reviews of interventions and qualitative evidence. **Public Health Research,** 2(2), 1-398.

Macassa, G. Winersjo, R. Wijk, K. McGrath, C. Ahmadi, N. and Soares, J. (2017) Fear of crime and its relationship to self-reported health and stress among men. **Journal of Public Health,** 6, (1010) 169-174.

MacLatchie, J. M., and Société John Howard du Canada. (1987). **Insights into violence in contemporary Canadian society**. Ottawa, J. Howard Society of Canada.

Mahuteau, S. and Zhu, R. (2015). Crime Victimisation and Subjective Well-Being: Panel Evidence From Australia. **Health Economics**, 25(11), 1448-1463.

Marret, Mary J & Yuen, Choo Wan. (2017). Factors associated with online victimization among Malaysian adolescents who use social networking sites: a cross-sectional study. **BMJ,** 1-11.

Mayhew, P. and P. White. (1997). **Home Office Research and Statistics Directorat findings No: The 1996 international crime victimisation survey**. Available at:http:/www/ homeoffice.gov.uk/rds//pdfs/r57.pdf.

Mirrlees-Black, C. and J. Allen (1998). **Concern about crime: Findings from the 1998 British Crime Survey.** Research Findings No 83. London, Home Office Research, development and Statistics Directorate.

Morgan, M., Shanahan, J., & Signorielli, N.(2014). Cultivation theory in the twenty-first century. In R. S. Fortner, & P. M. Fackler (Eds.) **The handbook of media and mass communication theory** (480 – 497). Hoboken, NJ, John Wiley and Sons.P.481.

National Crime Council, (2009). **Fear of Crime in Ireland and its Impact on Quality of Life.** department of Justice, Equality and low Reform, DUBLIN.

Öhman, A. (2008). **Fear and anxiety**. In M. Lewis, J. M. Haviland-Jones, & L. F. Barrett (Eds.), Handbook of emotions. New York: Guilford Press.

Qin, N. and Yan, E. (2013). 912 – The impacts of fear of crime on the mental health and avoidance behaviors of older chinese.**European Psychiatry**,28, P.1.

Shi, L.Y. (2018). A Neglected Population: Media Consumption, Perceived Risk, and Fear of Crime Among International Students. **Journal of Interpersonal Violence.** Pp1-24.

Sirgy, M.J. (2000). A Method for assessing residents, Satisfaction with community-based services: A Quality- of- life perspective, **Social Indicators Research,** 49 (3).

Sirgy, M. J. (2012). **The Psychology of Quality of Life: Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Eudaimonia**. Berlin, Germany: Springer Science & Business Media.

Skogan, W. G. (1990). **Disorder and Decline**: **Crime and the Spiral of Decay in American Neighborhoods**. New York: Free Press.

Skogan, W. G., & Maxfield, M. G. (1981). **Coping with crime**. Beverly Hills. Sage.

Snell, C. (2001). **Neighborhood structure, crime, and fear of crime: testing Bursik and Grasmicks neighborhood control theory**.New York, LFB Scholarly Publishing LLC.

Stafford, M., Chandola, T. and Marmot, M. (2007). Association Between Fear of Crime and Mental Health and Physical Functioning. **American Journal of Public Health,** 97(11).2076-2081.

Staubli, S., Killias, M. and Frey, B. (2013). Happiness and victimization: An empirical study for Switzerland. **European Journal of Criminology**, 11(1), 57-72.

Tan, S., & Haining, R. (2016). Crime victimization and the implications for individual health and wellbeing: A Sheffield case study.. **Soc Sci Med**, 167, 128-139.

Taylor, R. B., & Hale, M. (1986). Testing Alternative Models of Fear of Crime. The **Journal of Criminal Law and Criminology**, 77(1), 151. doi:10.2307/1143593

Wang J. Wei et, al (2010). **Quality of life associated with perceived Shanghai, China: a qualitative study**. Health Promotion by Oxford University Press.

World Health Organization Quality of Life (WHOQOL) Group. (1995). The World Health Organization Quality of Life Assessment (WHOQOL): position paper from the World Health Organization. **Social Science and Medicine** 41(10):1403–1409.

Yurtsal E. S. (2016). **Fear of crime in social networks, facebook example**. Güvenlik Bilimleri Dergisi, Kasım 2016, 5(2),93-112

Zucker, H.G. (1978). The Variable Nature of News Media Influence. **Annals of the International Communication Association**, 2(1), 225-240.